ثقافة العمل الحر عند المرأة بمجتمع الصيادين
دراسة في انثروبولوجيا الأعمال بقرية شكشوك محافظة الفيوم

إ ع د ا د

د. إيمان على على مصطفي
استاذ الانثروبولوجيا الثقافية المساعد
كلية الآداب- جامعة بني سويف

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع البحث، والثقافة المجتمعية وعمل المرأة بين القيود والمرونة، وأثر عمل المرأة على إعادة التقسيم الجنسوي للعمل اليومي، وانخراط المرأة في الأنشطة السوق، مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة وتحقيق المساواة الجندرية. ولتحقيق الأهداف السابقة طبق على عينة من النساء في مجتمع الصيادين بمحافظة الفيوم، كما اعتمد هذا البحث على المنهج الأنثروبولوجي التي يستند إلى المقابلات المتعمقة، الملاحظة المباشرة، والجماعة النقاشية. وقد خلص البحث إلى عدة نتائج أهمها: تعرض المرأة للقمع لسنوات طويلة في ظل الأنظمة التقليدية التي نادت باستبعاد المرأة من سوق العمل نتيجة خضوعهن للسلطة الذكورية، وحدوث تغير في النمط التقليدي لتقسيم العمل اليومي نتيجة اتجاه المرأة لسوق العمل، وأوضحت الدراسة قدرة النساء العاملات على تشكل علاقات السوق، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والمساواة الجندرية واعتمادها على ذاتها في ادارة مواردها المالية .

الكلمات المفتاحية: الثقافة، العمل الحر، المرأة العاملة، التمكين الاقتصادي

Abstract:

This study aims to identify the social and economic characteristics of the research community, societal culture, women's work between restrictions and flexibility, the impact of women's work on the gender re-division of daily work, women's involvement in market activities, manifestations of women's economic empowerment and achieving gender equality. To achieve the previous objectives, it was applied to a sample of women in the fishing community in Fayoum Governorate , This research also relied on the anthropological method, which is based on in-depth interviews, direct observation, and group discussions. The research concluded with several results, the most important of which are: women's exposure to oppression for many years under traditional systems that called for women's exclusion from the labor market as a result of their submission to male authority, and the occurrence of a change in the traditional pattern of the division of daily work as a result of women's orientation to the labor market. The study demonstrated the ability of working women to form... Market relations, achieving economic independence, gender equality, and self-reliance in managing its financial resources.

Keywords:

Culture, self-employment, working women, economic empowerment

مقدمة:

اتجهت دراسات انثروبولوجيا الأعمال نحو التركيز على العمل من أجل الربح وتحقيق الميزة التنافسية، والاستدامة للحفاظ عليه لفترات طويلة وليس لغرض الربح فقط، وقد كانت بدايات هذا الفرع في أواخر القرن التاسع عشر عندما تم تطبيقه لأول مرة على الأعمال التجارية، والتي كانت بداية لظهور مصطلح أنثروبولوجيا الأعمال، والذى أصبح يستخدم بشكل أكثر عمومية للإشارة الى ادارة الأعمال الحرة، ورصد التغيرات التي طرأت على ساحة الأعمال نتيجة التكنولوجيا والتقدم الحالي، والطريقة التي ينظر بها الناس الى الانشطة التجارية المختلفة، والعمل على جذب عملاء جدد، الممارسات الاخلاقية داخل مجال العمل، مراعاة مصالح المستهلك، والسلوك التنظيمي المتبع القدرة التسويقية.

وقد تطور هذا الفرع حديثاً ليشمل مجال اهتماماته الأبعاد الثقافية والاجتماعية لبيئة العمل والتي تعرف" بمدرسة العلاقات الانسانية والاجتماعية"، والتأكيد على عوامل تماسك جماعات العمل والاتصال بينهم، والتركيز بشكل فعال على ثقافات العمل الحر، وإدارة الموارد، وطرق الاعلان، ووصف سلوك المستهلك، الترويج للسلع، مشكلات العمل وكيفية مواجهتها في ضوء الخلفيات الثقافية (ROBERT GUANG TIAN1, 2018,p.2-3).

وتتجه انثروبولوجيا الأعمال نحو رؤية الأشياء بعيون جديدة من خلال فهم الخبرات داخل العمل المدار ذاتياً بدلاً من التركيز بشكل خاص على القيادة، والتي تجعل العمل الأنثروبولوجي ذات قيمة في دراسة إدارة الأعمال، ومعالجة المشكلات، وتحسين إجراءات العمل من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، كما تركز على سلوك الجماعات داخل العمل(Ann T. Jordan, , 2010,pp.15-16).وتؤكد على عملية الانخراط

في الأنشطة المختلفة للسوق، باعتباره له تأثير كبير ليس فقط على النواحي الاقتصادية، وانما ايضاً على العلاقات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، والاهتمام بالمشاكل التي نمت مع تطور الأسواق(Anar Mami , ,2022, 15(12), p.1892). وتنطلق انثروبولوجيا الأعمال من مفهوم جديد يعرف بريادة الأعمال حيث تركز بداخلها على العوامل المشجعة لريادة الأعمال الحرة، اضافة الى العوائق المحتملة التي تحد منها، وتنص بداخلها على أن هناك عوامل مؤثرة في نشاط ريادة الأعمال أهمها الثقافة باعتبارها أحد عناصر الأعمال التجارية التي تميز نشاط المجتمع عن سكان آخرين، والتعرف على سلوك الأفراد داخل المجتمع الواحد(CASTILLO-PALACIO, 2017. P. 12). ويعرف **بارتريدج وهاردن** انثروبولوجيا الأعمال الحرة بأنها مجال حديث يركز اهتماماته على الأفراد الذين يدركون سرعة اغتنام الفرص الجديدة لتوليد الدخل(Thomas Bierschenk, 2021,p.14). ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية في محاولة رصد الأبعاد الثقافية للعمل الحر عند المرأة بمجتمع الصيادين.

الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث:

تنصب أهمية البحث من الناحية النظرية في كونه موضوع جديد لم يسبق تناوله في البحوث العربية، والذى يندرج تحت مسمى انثروبولوجيا الأعمال، كما أنه من أول البحوث التي تطرقت لموضوع العمل الحر عند المرأة بمجتمع الصيادين، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات الأنثروبولوجية حول هذا الموضوع، كما تبدو أهمية البحث في محاولة اختبار لصدق القضايا النظرية التي وردت في رأس المال الاجتماعي، ونظرية التمكين، والنظرية النسوية، والتي تبنتها الباحثة كموجه نظري للبحث، وتتمثل الأهمية التطبيقية في الاستفادة من القضايا النظرية لرصد الأبعاد الثقافية للعمل عند المرأة بمجتمع الصيادين، ومساعدة المرأة في تحقيق التمكين الاقتصادي والمساواة الجندرية.

تساؤلات البحث وأهدافه:

تتحدد مشكلة البحث في التعرف على ثقافة العمل الحر عند المرأة بمجتمع الصيادين، ويمكن صياغة هذه المشكلة في عدة تساؤلات هي: ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الدراسة ؟ ما هو أثر الثقافة المجتمعية على عمل المرأة ؟ ما أثر عمل المرأة على التقسيم الجنسوي للعمل اليومي؟ وما هي مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة؟

وبناء عليها تحددت أهداف البحث وهي التعرف على:

١- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الدراسة

٢- الثقافة المجتمعية وعمل المرأة بين القيود والمرونة

٣- عمل المرأة وإعادة التقسيم الجنسوي للعمل اليومي

٤- المرأة والانخراط في الأنشطة المختلفة للسوق

٥- مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة وتحقيق المساواة الجندرية

الإطار النظري:

١-نظرية رأس المال الاجتماعي

ظهر مصطلح رأس المال الاجتماعي بقوة في السنوات القليلة الماضية، وبخاصة في مجال الدراسات والبحوث الاجتماعية في محاولة الباحثين لاستخدامه كإطار لفهم الكثير من القضايا الاجتماعية المؤثرة على الساحة المجتمعية، واستخدم مفهوم رأس المال الاجتماعي في فهم العلاقات الانسانية القائمة بين الأفراد وبعضهم البعض على أساس الثقة والتعاون(السروجي،٢٠٠٩ ص ١٠). ويرجع الفضل إلى بورديو في صياغة مصطلح رأس المال الاجتماعي، وكذلك في انتشاره في الخطاب السوسيولوجي المعاصر، وهو ما أسهم إسهاما كبيرا في تطور المصطلح وتحديد ملامحه بشكل دقيق، ويذكر بورديو أن هناك ثلاثة أنواع خلاف رأس المال

الاقتصادي، الأول هو رأس المال الثقافي capital cultural الذي يتشكل مما يمنحه التعليم والتدريب من مهارات ومعرفة وامتيازات وتوقعات ومكانة اجتماعية، ولذا لم ينظر بورديو للمدارس والجامعات باعتبارها مواقع لتوزيع رأس المال الثقافي.

ويوجد رأس المال الثقافي في صور متعددة، فقد يكون مجموعة من القدرات والخصائص الدائمة داخل الفرد كالمعرفة والمهارات المختلفة، الشكل الثاني هو رأس المال الرمزي capital symbolic ويقصد به الموارد المتاحة للفرد نتيجة امتلاكه سمات محددة كالشرف Honor والهيبة Prestige والسمعة الطيبة renown والسيرة الحسنة reputation والتي يتم إدراكها وتقييمها من جانب أفراد المجتمع، ويعد رأس المال الرمزي مصدرا للسلطة .أما الشكل الثالث فهو رأس المال الاجتماعي وهو موضوع اهتمامنا فيعرفه بورديو Bourdieu بأنه يتشكل من مجموع ما لديه من علاقات اجتماعية يمتلكها الفرد أو الجماعة سواء تأسست من علاقات دائمة أو من التعارف المتبادل الذي قد يلجأ إليها لتحقيق هدف محدد، ويشكل رصيدًا يوفر بهذه الشبكات منافع ملموسة للأفراد الأكثر ارتباطاً(عبد العظيم، حسني إبراهيم، ٢٠١٣، ص ٧٧).

وقد حدد كولمان Coleman رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته فرأى أن رأس المال الاجتماعي كامن في بناء العلاقات الاجتماعية مع الأخرين، ويتشكل من خلال الالتزامات بين الأفراد، بينما عرف بيرت pert Ronald رأس المال الاجتماعي أنه علاقات مع الأخرين سواء الأصدقاء والزملاء وجهات الاتصال العامة التي تحصل عليها من خلال استخدام رأس المال المالي والبشري، وفسر بوتنام Putnam رأس المال الاجتماعي أنه الشبكات الاجتماعية التي لها سمات التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة المتبادلة والقيم المرتبطة بها والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع وتسهل تنسيق الأعمال(Yangmin Kim, ,2008, p. 283). وكما أشار اوسد لرأس المال الاجتماعي بأنه المعايير والقيم والتفاهمات المشتركة التي تسهل التعاون داخل

المجموعات أو فيما بينها. فرأس المال الاجتماعي له أبعاد بنائيه وعلاقتيه ومعرفيه، وتم التمييز بين رأس المال الاجتماعي البنائي والمعرفي والعلائقي بواسطة جانين نهابيت Nhabit Janine وسومانترا غوشالGhoshal sumantra ويتضمن رأس المال الاجتماعي علاقات متبادلة معقدة بين الابعاد الثلاثة، فرأس المال الاجتماعي المعرفي هي اللغة والرموز المشتركة التي توفر التواصل بين الجماعات، ويشير رأس المال الاجتماعي الهيكلي إلى وجود شبكة وصول إلى الاشخاص والموارد، بينما يشير رأس المال الاجتماعي العلائقي صفات العلاقات الشخصية مثل الثقة والالتزامات والاحترام والصداقة(Patrick L. Rouxel, ,2014, p:98).

٢-نظرية التمكين:

ظهرت نظرية التمكين في البرازيل عام ١٩٧٣ عندما استخدمها بلوتو فريرى في سياق تمكين التعليم، وقد طرح استراتيجية لتحرير المجتمع المضطهد من خلال التمكين التعليمي، حيث يلعب التعليم دوراً مهماً في تمكين المجتمع، ومع ذلك فإن نظرية التمكين هذه ليست فقط تركز على التعليم، ولكن تم تطبيقها على نطاق واسع في مجالات مختلفة منها علم النفس والاجتماع ودراسات الاقتصاد واخيراً المرأة والتنمية، حيث تؤكد على مشاركة المرأة في المنظمات والانشطة المجتمعية، واحداث التغير الاجتماعي، والتدخلات الرامية نحو تحسين مستويات المعيشة للمرأة، القدرة على التعاون في حل مشكلات العمل، وتنمية المعرفة والمهارات المهنية، القدرة على التواصل مع البنوك، ومساعدة الاخرين، اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وضع خطط فعالة'الانخراط في الجماعات المهنية المشتركة (Nor Hafizan Habib Sultan, ,2020,p.529-530). وتعد نظرية مايوكس عن التمكين النسوي إحدى النظريات البارزة التي تناقش تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً خاصة في البلدان النامية، وتعطى المرأة الحق في الادخار، والقدرة على اقامة مشروعات صغيرة تولد لها الدخل الذى يساعدها على

التمكين بين افراد الأسرة، كما يعزز التمكين الاجتماعي من خلال زيادة القدرة على اتخاذ القرار، وتنطلق هذه النظرية من مبدأ هام يتعلق بتحقيق العدالة الاقتصادية والمساواة بين الرجال والنساء داخل المجتمع(Ali Asad , 2020, p. 225).

٣-النظرية النسوية:

النسوية هي مجموعة من الحركات والأيدولوجيات التي ترغب في اقامة المساواة في الحقوق الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والحماية القانونية للمرأة في كافة مناطق المجتمع، فعلى سبيل المثال تحاول الحركة النسوية انشاء فرص متساوية من حيث العمل والتعليم وتحسين وضع المرأة اقتصادياً، وقد ذكرت ديبراجاكسون أن النسوية ولدت كرد فعل للقمع والظلم التي تعرضت له المرأة لسنوات طويله(Devajit Mohajan, ,2022,p.7). حيث ظهرت النظرية النسوية في رحم حركة تحرير المرأة الأمريكية في أوائل السبعينيات بقصد فهم أسباب وتأثير عدم المساواة بين الجنسين من خلال تطبيق مفاهيم الهيمنة والقمع والاستغلال للنساء، وبالتالي سعى المنظرون النسويون الى فضح الهيمنة الذكورية، والنهوض بأهداف المساواة بين الجنسين والوصول الى التحول الهيكلي للجنسين(, Ashley M. Brown & Khaled J. Ismail, 2019,p.17).وتسعى الى وضع نهاية لهيمنة الرجل على المرأة، وتوفير الحقوق المتساوية بينهم والسماح لها بالقيام ببعض الأنشطة التي كانت لا تناسبها، والقضاء على المفاهيم الخاطئة والقيود التي كانت توجهها المرأة، والتمتع بالفرص والكرامة التي يتمتع بها الرجل في المجتمعات المختلفة(Devajit Mohajan, ,2022,p.3-5).

ويركز هذا المدخل النظري على أهمية تحقيق فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز بينهما. وكما بينت لوربيLorber فإن النسوية الليبرالية نجحت في القضاء على العديد من العقبات التي تقف في وجه النساء في الدخول إلى مجالات العمل التي كانت حكراً على الرجال، والمساواة في الأجور فيما بين الجنسين،

كما ركزت هذه النظرية مباشرة على الفروق الواقعية التي تواجه المرأة وبشكل خاص في مسألة العمل والمساواة في الأجر؛ فمن غير المعقول وفقا لهذه النظرية تبرير الفروق بين الرجل والمرأة على أسس بيولوجية واستغلال هذه التصورات السلبية في تكريس الفروق على مستوى الالتحاق بسوق العمل وما يرتبط بذلك من تفاوتات في الدخل من ناحية، والحصول على مناصب أعلى من ناحية أخرى(سليمان، صالح،،٢٠١٣، ص ٦،٧).

المفاهيم الرئيسية للدراسة:

١-ثقافة العمل الحر

تعرف الثقافة بأنها هي مجموعة من المعتقدات والممارسات والرموز التي يتم تعلمها ومشاركتها معاً، ويرتبط الناس معاً في نظرتهم للعالم وطرق حياتهم، ويمكن القول بأن مجموعة الاشخاص الذين يشتركون في ثقافة لا يعنى أن جميع الأفراد يفكرون أو يتصرفون بشكل متطابق، وإنما يمكن أن تختلف معتقدات الفرد وممارساته داخل الثقافة اعتمادا على العمر والجنس والحالة الاجتماعية وخصائص أخرى(Nina Brown, 2020,p.6). وهي انماط السلوك والمعتقدات المكتسبة والمشتركة لمجموعة اجتماعية أو عرقية أو عمرية معينه، ويمكن أن توصف بأنها مجموعة معقده من المعتقدات الإنسانية الجماعية التي ترتبط بأمه معينه او فتره زمنيه معينه(Evans Lumen Learning, 2023,p.4). وتعرف الثقافة بأنها" أنماط التفكير والشعور ورد الفعل، ويتم اكتسابها ونقلها عن طريق الرموز والانجازات المميزة للجماعة البشرية، بما في ذلك كيفية صنع المنتجات، والقيم المرتبطة بهذه العملية، والسلوك التنظيمي. كما تعرف بأنها" دوافع وقيم ومعتقدات وهوايات وتفسيرات ومعانى وأحداث تنتج من خلال تجارب مشتركة بين أفراد المجتمع وتنتقل من جيل الى جيل اخر(CASTILLO-PALACIO, 2017. P. 1).

وتعرف ثقافة العمل بأنها"مجموعة القيم والعادات والتقاليد والمبادئ التي يتبناها العاملون بأي عمل بحيث تصبح موجهه للسلوك الإداري والإنتاجي لهم". كما تعرف"المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوب توافرها لدى الفرد لتوجيه ميوله ودوافعه وسلوكه نحو العمل الذى يلبى متطلبات سوق العمل(العسيرى، اريج، ٢٠٢٢، ص ٣٣٤). كما تعنى ثقافة العمل"توافر مجموعة كبيرة من الصفات الشخصية والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية أي توفر ثقافة خاصة بالعمل"، ويشير أحد الباحثين إلى أن تعميق ثقافة العمل تتطلب إكساب مهارات الاتصال والثقة بالنفس والوعي بالذات والواقعية نحو التعلم بطرق مختلفة ومهارة الاقناع والقدرة على التحمل والتسامح والتخطيط ومهارات اتخاذ القرار، والقدرة على ادارة المشروعات، ومهارة الاصغاء، ومهارة حل المشكلات وادارة الوقت ومعرفة البيئة وتقييم الذات(الهاششمي، ايمان، ٢٠٠٩، ص ١٢).ويعرف مفهوم ثقافة العمل الحر بأنه" مجموعة الافكار والتصورات القيم التي تشجع الأفراد على العمل الحر". وقد وضعت الباحثة تعريفاً إجرائياً لثقافة العمل الحر هو" مجموعة القيم والأفكار والتصورات التي تشجع وتوجه المرأة في مجتمع الصيادين نحو العمل الحر سواء داخل المنزل أو خارجه".

المرأة العاملة

تعرف كاميليا عبد الفتاح المرأة العاملة أنها" المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة" . كما يعرفها صالح بن أحمد العساف أنها"هي التي تقوم بمجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية"(فوندو،أمينة، ٢٠٢١، ص ١١). وقد وضعت الباحثة تعريفاً اجرائياً للمرأة العاملة هي" المرأة التي تعمل وتبذل جهد جسدي مقابل أجر مادي، سواء داخل المنزل أو خارجه، وتقصد بالمرأة العاملة داخل المنزل في تقشير الجمبري، وخارجه في بيع الأسماك نموذجاً".

تمكين المرأة

يعرف مفهوم التمكين بأنه" العملية التي من خلالها يحقق الناس السيطرة الأكبر على حياتهم". كما يعرف بأنه" عملية رفع الوعى والاعتماد على الذات، واكتساب الأفراد القدرة على الوصول الى الموارد، والتحكم في ظروف حياتهم، والاشتراك بشكل فعال في صنع القرارات المتعلقة برفاهيتهم، وتحقيق الرضا عن حياتهم"(Ali Asad , , 2020, p. 226). ويقصد بادين وأوكسال Oxaal & Baden تمكين المرأة أنه" العملية التي من خلالها تدرك النساء على المستوي الفردي أو الجماعي بآلية وكيفية عمل علاقات القوة التي يتحقق من خلالها لهن الثقة بالنفس والقوة لتحدي اللامساواة النوعية" بينما يعرف مولر Muller تمكين المرأة أنه" قدرة المرأة أو مجموعة النساء على مقاومة التحكم المفروض على سلوكهن، وانكار حقوقهن، والحصول على المصادر الاجتماعية والمادية والتي تشتق منها القوة، إلا أن مصادر القوة تعوقها عناصر ثقافية جامدة(شلبي، نمر ذكي، ٢٠٢٢، ص ٣٩٠).

ويعرف تمكين المرأة بأنه"مساعدة الأشخاص على تطوير أنفسهم وتزويدهم بمهارات تدريبية ليؤثروا بتدخلهم الشخصي في تمثيل أدوار ذات قيمة اجتماعية"(العنزي، بدور، ٢٠٢٢، ص ٣٣٢) وقد وضعت الباحثة تعريفاً اجرائياً لتمكين المرأة" قدرة النساء العاملات بتقشير الجمبري وبيع الأسماك على كسب العيش، مما يحقق لهن الاستقلال الذاتي، والتغلب على العجز والفقر، والقدرة على المشاركة في صنع القرارات الأسرية والمجتمعية".

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **الاسمري، مشبب** عام (٢٠١٣) تحت عنوان"اتجاهات الشباب نحو العمل الحر : دراسة تطبيقية في مدينة جدة" إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر لدى الشباب، والكشف عن المعوقات التي تحول دون اتجاه الشباب

نحو العمل الحر في المجتمع السعودي، وتبنت الدراسة النظرية الوظيفية الجديدة التي تقدم وصفا عاما للعلاقات المتبادلة، والتي تستخدم فكرة التوازن بصفتها نقطة مرجعية وليست بصفتها شيئاً موجوداً في الواقع، فالعمل الحر يعد أحد آليات التوازن. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية من خلال استخدام المسح الاجتماعي بالعينة، وتم جمع البيانات من ٥٠٠ مفردة من الشباب عن طريق الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم تلقي الغالبية العظمى من الشباب أصحاب المشروعات أي تدريب من أي نوع فيما يتصل بمشروعاتهم، وتبين أن معظم المبحوثين من الشباب لديهم توجه للعمل الحر؛ مثل الاعمال التجارية والاستهلاكية، بينما ينخفض الاقبال على العمل الحرفي واليدوي نظراً إلى المعوقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجههم، فضلا عن النقص الحاد في الدعاية اللازمة لثقافة العمل الحر.

وتوجهت دراسة **سقراط، رانيا** عام (٢٠١٩) نحو رصد وتحليل الواقع الفعلي لسياسات الدولة والتحقق من مدى فاعلية تلك السياسات التي تم تشريعها في السنوات القليلة الماضية، حيث سنت الدولة مجموعة من القوانين والتشريعات التي من شأنها دعم المرأة، واعتبرت تمكين المرأة اقتصادياً قضية محورية تمكن الدولة من تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وحاولت الدراسة التنبؤ بالوضع المستقبلي في ظل هذه السياسات، وتوصل البحث الى دعم الدولة المصرية للمرأة من خلال السياسات التي تم سنها وتفعيلها وذلك لدعم المرأة اقتصادياً، وأظهر البحث وجود علاقة قوية السياسات وتمكين المرأة اقتصادياً، وتنبأ البحث بارتفاع اعداد المستفيدات بما يؤكد فاعلية السياسات والتشريعات.

تهدف دراسة **ابوسنه، نورة** عام (٢٠٢٠) إلى رصد مدى اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها نحو ريادة الاعمال في ضوء

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتمكين المرأة السعودية، تعد الدراسة الحالية دراسة ميدانية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وقد جرت على عينة عشوائية غير منتظمة بواقع ٤٠٠ مفردة من طالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، موزعة على كليات عملية ونظرية، وعلى كل السنوات الدراسية، تعد الدراسة وصفية تمت في إطار منهج المسح بالعينة باستخدام استمارة استبيان من إعداد الباحثة تم تطبيقها بطريقة المقابلة الميدانية المباشرة

وقد جاءت أهم النتائج: أن نسبة الفتاة السعودية التي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بالموضوعات التي تخص ريادة الاعمال بلغت ٦٨.٣٣%، ونسبة الفتاة السعودية التي ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي دائم دورها إيجابي فيما يخص ريادة الاعمال بلغت ٩٤.٠٨%، وأن الدور الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على رؤية المبحوثات تجاه ريادة الاعمال جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت،٨٩.٦٤% توجد فروق ذات دلالة إحصائية بأن درجة اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بريادة الاعمال وبأن مستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

وهدفت دراسة **زبير، علوية، وكوداي، زينب** عام (٢٠٢١).إلى التعرف على أثر تمكين المرأة السعودية بكسر السقف الزجاجي على تعزيز دورها في القيادة والريادة: دراسة تطبيقية على سيدات الاعمال بالسعودية. وجاءت مشكلة الدراسة في ضعف تمثيل المرأة السعودية في المناصب القيادية والاسهام في قيادة المشاريع الابداعية والابتكارية مما اقتضى النظر في ضروه الاستفادة من قيادتها بكسر السقف الزجاجي وتمكينها من ذلك تزامنا مع أهداف رؤية ٢٠٣٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي إلى جانب المنهج التاريخي، حيث تمثلت فرضية الدراسة في وجود علاقة احصائية إيجابية بين تمكين المرأة السعودية بكسر السقف الزجاجي وتعزيز

دورها في القيادة والريادة. وقد اسفرت نتائج الدراسة أن هناك عوامل عديده أدت إلى نجاح المرأة وفعاليتها في شغل المناصب العليا وإدارة المشاريع من أهمها ثقة المرأة السعودية بنفسها ومهارتها مع عدم الخوف من الفشل ساعد على تحديها الصعاب ونجاحها في كسر السقف الزجاجي، وتمتع المرأة السعودية بالمهارات الفنية والانسانية.

وتناولت دراسة **شلبى، نمر** عام (٢٠٢١) قضية تمكين المرأة العاملة من الحصول على حقوقها فبالرغم من الجهود المبذولة والانجازات التي تحققت للمرأة المصرية في عدة مجالات اقتصادية واجتماعية، وهي الجهود التي تسعى لتمكين المرأة من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا ان هناك العديد من المعوقات التي تحول دون وصول المرأة المصرية إلى درجات عالية من التمكين، وهدفت الدراسة الراهنة إلى تحديد العلاقة بين التخطيط لتمكين المرأة العاملة والحصول على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية .وطبقت الدراسة على المرأة العاملة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة من خلال اجراء حصر شامل لعدد (٢٥٢) مفردة، وتوصلت نتائجها إلى أن تمكين المرأة من الحصول على حقوقها والاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، أما التمكين للحصول على حقوقها الاقتصادية جاءت بدرجة ضعيفة.

ووجهت دراسة **التايب، عائشة** عام (٢٠٢٢) هدفها الى ابراز الفرص المتاحة والاكراهات التي تواجه مسارات تحقيق التمكين الاقتصادي للنساء من خلال محاولة النظر في فرص استثمار الرقمنة في انتشالهن من الهشاشة والفقر، وتطرح الاشكالية التالية: في ظل المعطيات التي تؤكد تدني ضعف المشاركة الاقتصادية للمرأة على مستوى العالم العربي الى أي مدى يمكن أن تكون الرقمنة عاملا مساعدا على إدماج أكبر للمرأة الفقيرة والمهمشة في مجال العمل المنتج؟ وما أبرز التحديات والرهانات

التي تتصل بذلك؟ ولتفكيك هذه الاشكالية تم اعتماد منهج وصفي تحليلي انطلق من مدونة الارقام والاحصاءات الوطنية والاقليمية والدولية والادبيات المتاحة والصادرة عن جهات رسمية وموثوقة. وتم العمل على دعم التحليل بشواهد من الواقع المعاش ونتائج دراسات سوسيولوجية ميدانية منجزة تحت إشرافنا في تونس وفي المملكة العربية السعودية .وتوصلت إلى نتيجة مركزية مفادها أن الرقمنة انتصرت أكثر للمرفهات من النساء وزادت من تمكينهن، بينما لا يزال دور الرقمنة في تمكين المهمشات والمقصيات وضعيفات الحال محدودا في المنطقة العربية. ولا تزال الكثير من النساء مستبعدات من دائرة الرقمنة ومن إمكانات الاستفادة مما تطرحه من فرص. ويعود ذلك للأوضاع العامة التي لا توفر الكثير من المزايا لتلك الشرائح الاجتماعية من حيث مدى انتشار الانترنت وجودتها وكلفتها وكلفة الاجهزة الذكية. ويبقي شيوع شبكة الانترنت وانسيابها في تفاصيل الحياة الاجتماعية في البلدان العربية، مرتبط بشكل مباشر بالدخل الاعلى، والوضع الصحي الافضل، والمعيشة المريحة.

وتهدف دراسة **العسيرى، اريج (٢٠٢٢)** الى التعرف على واقع تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ تلبية لاحتياجات سوق العمل، واستخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي، اذ تكونت عينة البحث من ٣٠٠ سيدة سعودية من فئات مختلفة في مدينة ابها، وتم توزيع استبانة عليهن، وتوصلت النتائج الى أن واقع تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت معوقات اليات تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية بدرجة مرتفعة. وتوصلت النتائج ايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لاستجابة افراد عينة البحث نحو(واقع–معوقات–اليات) تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح السيدات السعوديات اللواتي تحملن مؤهلات علمية فوق الجامعية (ماجستير–كتوراة) ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لاستجابة افراد

عينة البحث نحو واقع تطوير ثقافة العمل تعزى لمتغير العمر، لصالح السيدات اللواتي اعمارهن من ٢٥الى اقل من ٣٥ سنه، ووجود فروق تبعاً لاستجابة افراد العينة نحو معوقات تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية تعزى لمتغير العمر لصالح اللواتي اعمارهن من ٤٥ فأكثر، ووجود فروق احصائية تبعا لاستجابة افراد العينة نحو واقع تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية تعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح السيدات اللواتي يعملن بأعمال حرة.

مجتمع البحث والإجراءات المنهجية:

أولاً: التعريف بمجتمع البحث:

تركزت الدراسة في إحدى القرى التابعة لمركز أبشواي، وهي قرية شكشوك وهي من القرى الموجودة مباشرة على بحيرة قارون مما سهل بها عملية الصيد، وهي وليدة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفترة الحديثة من تاريخ الملكية الزراعية في مصر– خاصة بعد محمد على. ويمكن القول عموماً أن غالبية القرى الحديثة نشأت عن طريق الفصل الإداري والمالي من القرى القديمة، وتعكس أسس التسمية أكبر عزبة في القرى المفصولة وقد يكون هو العمدة منها قرية شكشوك (فانوس شكشوك)(عيسى، صلاح عبد الجابر، ١٩٨٣، ص ١٢٨) وقد بلغ عدد سكان القرية لعام ٢٠١٩م حوالي ٣٣٢٢٤ نسمة منهم ١٧٠٢٦ ذكور، ١٦١٩٨ إناث. وتبلغ مساحة القرية الكلية ٤٠٠٣ فدان فيما يصل الزمام المنزرع ٢٠٥٣ فدان، ومن أهم العزب التابعة لها الزعيني، اللواح، معيون، سليمان، الياس، أبو عيش، سعد راحيل، أبو نعمة(مركز المعلومات بالوحدة المحلية لقرية شكشول، ٢٠٢٤).

ويرجع مبررات اختيار مجتمع البحث إلى رصد ثقافة العمل عند المرأة بمجتمع الصيادين في بحيرة قارون، وقد تركزت الدراسة الاثنوجرافية على عينة من النساء بلغن عددهن نحو ١٣٠ حاله، ٨٠ حالة تعملن خارج المنزل ببيع الاسماك في الأسواق، ٥٠

حالة تعملن بتقشير الجمبري داخل منازلهن. وهن من فئات عمرية مختلفة تقعن ما بين ٢٠-٥٠ عاماً فأكثر، ومن فئات تعليمية مختلفة، ويرجع هذا التنوع في خصائص العينة إلى التعرف على الممارسات الثقافية المتعلقة بكل مهنة، والفروق الاقتصادية واثرها على تمكين المرأة داخل الأسرة. وقد تم اختيارهن من خلال الاعتماد على أحد الإخباريين بالقرية يبلغ من العمر ٧٢ عاماً يعمل بمهنة الصيد، وعلى دراية كافيه بطبيعة المجتمع، حيث تمكنت الباحثة من خلاله التعرف على عدد من المبحوثات اللاتي تعملن داخل منازلهن بتقشير الجمبري، اضافة الى النساء العاملات ببيع الاسماك.

ثانياً: الإجراءات المنهجية:

١-الإستراتيجية المنهجية:

اعتمد هذا البحث على المنهج الأنثروبولوجي الذى يستند إلى المقابلات المتعمقة، الملاحظة المباشرة، والحصول على البيانات المطلوبة من خلال دليل العمل الميداني، إلى جانب الاعتماد على الجماعة النقاشية.

٢-أدوات جمع البيانات:

١-دليل العمل الميداني:

اشتمل دليل العمل الميداني على خمسة محاور أساسية ركز المحور الأول على: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الدراسة، بينما يتناول الثاني: الثقافة المجتمعية وعمل المرأة بين القيود والمرونة، وركز الثالث على عمل المرأة وإعادة التقسيم الجنسوي للعمل اليومي، ويتناول الرابع: المرأة والانخراط في الأنشطة المختلفة للسوق، وعرض المحور الخامس: مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة وتحقيق المساواة الجندرية (ملحق رقم ا).

٢- المقابلات المتعمقة:

اعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة وتوجيه الأسئلة الى المبحوثات، والذي بلغ عددهن ١٣٠حالة ويتراوح أعمارهن ما بين ٢٠-٥٠ سنه فأكثر، وتم اختيارهن بشكل غير مقصود داخل القرية، إلى جانب بعض الحالات التي تم التعرف عليها داخل سوق القرية الذى يقام يوم الخميس، وفي ضوء هذه المقابلات تم التعرف من المبحوثات العاملات بتقشير الجمبري على موضوعات تتعلق بالبيانات الشخصية، الطقوس والممارسات المتبعة اثناء العمل بتقشير الجمبري، وكمية الأسماك التي يقوموا بتقشيرها يومياً، ومدى معرفتهن بالأنواع المختلفة للجمبري، وكيفية الاستفادة من قشر الجمبري، والعائد المادي، تقسيمهن للعمل اليومي، عدد الساعات التي تعملها على مدار اليوم، الى جانب المقابلات التي تم اجراءها مع النساء العاملات ببيع الأسماك، وتم التعرف من خلالهن على أنواع الأسماك التي تفضل بيعها، كيفية أقناع زوجها بالعمل خارج المنزل، تقسيم العمل اليومي، ساعات العمل اليومية الى تقضيها في الأسواق، كيفية تشكيلهن للعلاقات داخل السوق، كيفية الحصول على الأسماك، طرق التواصل مع التجار والزبائن، وكيفية بيع السمك، طرق تخزين السمك، اشكال المناداة، المشاركة في المزادات، المشكلات التي تتعرض لها وطرق حلها، العائد المادي، وكيفية إنفاقه داخل الأسرة، واستعانت الباحثة في إجراء هذه المقابلات بدليل العمل الميداني الذي يحتوى بداخله على مجموعة من الموضوعات التي حاولت التعرف عليها.

٣- الملاحظة المباشرة:

شكلت الملاحظة المباشرة أداة أساسية في البحث، والتي استمرت اثناء العمل الميداني عدة ساعات استطاعت الباحثة من خلالها ملاحظة العديد من المبحوثات اثناء تقشيرهن الجمبري، الأدوات المستخدمة، والطقوس والممارسات المتبعة أثناء عملهن يومياً، ومتابعة المشاركات في العمل، الأغاني والمقولات التي ترددها النساء

اثناء عملهن، وقد كانت لهذه الملاحظة دوراً هاماً جداً في ملاحظة النساء داخل حلقات الأسماك بالقرية، وكذلك طرق بيعهن للأسماك المختلفة عن طريق المناداة، طريقة تعاملهن مع الزبائن، وكيفية تقسيمهن للعمل، اماكن تواجدهن داخل الأسواق، الوسائل التي تستخدمها في عملية التنقل، الطرق المتبعة للمحافظة على الأسماك لساعات طويلة.

٤- الجماعة النقاشية:

تم عمل ثلاث جلسات نقاشية تكونت الجلسة الأولى من ٦ إناث يعملن بتقشير الجمبري، ويتراوح أعمارهن ما بين٢٥-٤٥ سنة، واستغرقت الجلسة حوالي ساعة ونصف من الساعة الواحدة ظهراً إلى الثانية والنصف، وقد دار النقاش حول ساعات العمل، متى تعلمن تقشير الجمبري، تقسيمهن العمل داخل الأسرة، نمط الإقامة، الدخل، مساهمتهن في الانفاق على الأسرة، المقولات التي ترددهن اثناء عملهن، دورهن نحو ابناءهن، الكميات التي تحصلن عليها يومياً، وكيفية حصولهن عليها.

بينما تكونت الجلسة الثانية من٨ نساء يعملن ببيع الأسماك تم مقابلتهن أثناء عودتهن من السوق معاً، وتتراوح أعمارهن ما بين٣٠-٥٠ سنة واستغرقت الجلسة حوالي ساعتان من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءاً، ودار النقاش حول عدة موضوعات منها التعرف على مدة ساعات العمل التي تقضيهن خارج المنزل، وكيفية رعايتهن لأبنائهن اثناء غيابهن عن منازلهن، وكيفية تشكيلهن لعلاقات السوق، الممارسات المتبعة عند البيع، كيفية مواجهاتهن لمشكلات العمل، وما هي أهم المشكلات تعرضن لها، مشاركتهن في الانفاق على الأسرة.

وقد دار النقاش في الجلسة الثالثة مع مجموعة أخرى من النساء يبلغن عددهن ٧ تقع أعمارهن ما بين ٤٠-٦٥ سنه، وقد استغرقت الجلسة حوالي ساعة داخل سوق القرية بدأت من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً، وقد تبين من خلالها

التعرف على المقولات المختلفة التي ترددهن داخل الأسواق، وكيفية تعاملهن مع الزبائن وكيفية اقناعهن بعملية الشراء، كيفية محافظتهن على الأسماك لفترات طويلة، الأدوات المستخدمة قديماً وحديثاً، كيفية تنقلهن داخل الأسواق.

مدة الدراسة الحقلية:

استغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر بدأت أوائل شهر يناير، واستمرت حتى شهر مارس ٢٠٢٤، وقد بدأت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية داخل القرية لتسهيل العمل بالتعرف على أحد الإخباريين بالقرية، وأمكن من خلاله الوصول الى عدد كبير من النساء العاملات بداية من أسرته العاملة بتقشير الجمبري، والتي استمر اجراء الدراسة معهم لمدة اسبوعين، وكان الهدف منها التعرف على عدد من العاملات بالمنازل المجاورة لهم، وبعد أسبوعين تمكنت الباحثة من التعرف على أعداد أخرى من النساء العاملات بالبيع في الأسواق، والتوجه لهن بعد رجوعهن أو في الأيام التي لا تعملهن فيها لتسهيل إجراء الدراسة معهن بمعدل ثلاث أيام أسبوعياً.

ويمكن تصنيف نتائج البحث في ضوء أهدافه إلى خمسة محاور رئيسية:

المحور الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الدراسة:

كلمة الخصائص مأخوذة من خصه بالشيء واختصه، أي أفرده بدون غيره وتعنى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية السمات التي تميز أفراد المجتمع، وتؤثر في سلوكهم تجاه موقف معين، وتساعد معرفتها كثيراً في التخطيط السليم لذلك المجتمع أو تلك الفئة، من حيث المتطلبات المستقبلية المتعلقة بتقديم الخدمات المختلفة (التعليمية، والصحية، والبنية التحتية، والثقافية) وتتركز الخصائص أو الروابط الاجتماعية والاقتصادية في عدة متغيرات مثل: السن، الحالة الزواجية، مستوى التعليم، مستوى المعيشة، الدخل، الروابط الأسرية(التويجري، اسماء، ٢٠١١، ص ١٦).

يتضح من الجدول(١) أن الفئة العمرية الاكبر من بائعات الأسماك تقع في الفئة العمرية المتوسطة ٣٠-٤٠ عاما، وذلك بنسبة ٥٧.٥% فكان لعامل السن دور أساسي في هذه المهنة، وهو ما ترجعه المبحوثات الى طبيعة العمل الشاق الذى يتطلب منهن الاستيقاظ مبكراً كما وضحته احداهن بقولها" **احنا لازم نقوم بعد الفجر حتى في الشتاء لأننا لازم نلحق التجار وهما بيوزعوا السمك**". بينما ذكرت بعضهن أن هذه المهنة تتطلب العمل لساعات طويله خارج منازلهن" **احنا بنبيع السمك على حسب السوق وممكن نأخر في السوق لحد قبل المغرب ودا مفيش ست كبيرة في السن تقدر تتحمله كل يوم**". بينما تؤكد الأخريات على صعوبة هذا العمل الذى يتطلب جهد اثناء حملهن الأسماك التي تصل أحياناً الى مائة كيلو في اليوم الواحد" **مفيش ست كبيرة في السن تقدر تحمل طشت على رأسها فيه مائة كيلو سمك**" وتؤكد بعضهن على بعد المسافات بين القرية والأسواق التي تبعن فيها الأسماك" **احنا كل يوم بنكون في سوق مختلف حسب يوم اقامته سواء في القرية أو الأسواق المختلفة في المحافظة**".

بينما النسبة الاكبر من العاملات بتقشير الجمبري تقع في الفئة العمرية الاصغر من ٢٠-٣٠ عاماً بنسبة ٤٤%، وكذلك الفئة العمرية الاكبر ٤٠-٥٠ عاماً بنسبة ٣٦% ويرجع ذلك الى طبيعة هذا العمل الذى لا يتطلب مجهود منهن بقول احدى النساء التي تعمل بتقشير الجمبري"**الست عندنا تقدر تقشر الجمبري وهي مغمضة عينيها لان عندها خبره دلوقت بالمهنة**" .

جدول (١) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في عدة متغيرات لعينة الدراسة

الخصائص	الفئات	بائعات السمك		المشتغلات بتقشير الجمبري	
		ك	%	ك	%
السن	٢٠-٣٠	١٨	٢٢.٥	٢٢	٤٤
	٣٠-٤٠	٤٦	٥٧.٥	٥	١٠
	٤٠-٥٠	١٢	١٥.٠٠	١٨	٣٦
	٥٠-فاكثر	٤	٥.٠٠	٥	١٠
الاجمالى		٨٠	٦١.٥٠	٥٠	٣٨.٥
نمط الاقامة	اسرة نووية	١٨	٢٢.٥	٣٨	٧٦
	اسرة ممتدة	٦٢	٧٧.٥	١٢	٢٤
الاجمالى		٨٠	٦١.٥	٥٠	٣٨.٥
مستوى التعليم	امى	٤٢	٥٢.٥	١٠	٢٠
	يقرأ ويكتب	٢٨	٣٥.٠٠	١٢	٢٤
	مؤهل متوسط	١٠	١٢.٥	٢٨	٥٦
الاجمالى		٨٠	٦١.٥	٥٠	٣٨.٥
الدخل الشهرى من المهنة	٢٠٠٠-٣٠٠٠	٦	٧.٥	٢٠	٤٠
	٣٠٠٠-٤٠٠٠	١٢	١٥	١٧	٣٤
	٤٠٠٠-٥٠٠٠	١٤	١٧.٥	١٣	٢٦
	٥٠٠٠-٦٠٠٠	١٤	١٧.٥	–	–
الاجمالى		٨٠	٦١.٥	٥٠	٣٨.٥

كما تبين من الجدول السابق ذكره أن النسبة الأكبر من بائعات السمك يقيمن في اسرة ممتدة بنسبة ٦٢% وهذا راجع الى العمل لفترات طويلة خارج منازلهن مما يتطلب منهن الاعتماد على باقي افراد أسرهن في متابعة ابنائهن طوال فترة عملهن، إضافة الى متابعة شئون منازلهن من اعداد الطعام وتربية الطيور وغير ذلك، بينما النسبة الأكبر من العاملات بتقشير الجمبري تقيمن في أسرة نووية بنسبة ٧٦% وهذا راجع الى العمل داخل المنزل مما يسهل عليهن متابعة شئون منازلهن.

اما عن المستوى التعليمي تبين أن النسبة الأكبر لبائعات السمك من الأميين ٥٢.٥% وهو ما ارجعته المبحوثات الى"**مفيش ست بتطلع تبيع سمك متعلمه لأنها بتحس بالعيب لما بتبيع في الأسواق**" وهذا اثر بشكل سلبى على تعليم ابناءهن، فقد بينت الدراسة أن الأغلبية العظمى من النساء العاملات ببيع السمك لم يلتحق ابناءهن بالتعليم مبررين ذلك بقولهن" **فاقد الشيء لا يعطيه ازاي واحده بتطلع تشتغل طول النهار وهي مش متعلمه وتراعى ابناءها في التعليم أزاي**" اما القليلات منهن يلتحق ابنائهن بالتعليم مما يجعلهن يعتمدن بنسبة كبيرة على افراد اسرهن في متابعة ابنائهن" **انا بلبس ابنى او بنتي قبل ما يناموا عشان بمشي من بعد الفجر وبسيبهم لأهلي هما بيتابعوهم لحد لما برجع أخر النهار**"، يليها فئة الذين يقرأون ويكتبون بنسبة ٣٥%، والنسبة الأقل هن الحاصلات على مؤهل متوسط ١٢.٥%. اما بالنسبة العاملات بتقشير الجمبري فان النسبة الأكبر من الحاصلات على مؤهل متوسط ٥٦% والنسبة الأقل من الأميين ٢٠%. وقد أثر هذا بشكل إيجابي على تعليم ابنائهن نتيجة سهولة متابعتهن للأبناء اثناء العملية التعليمية بقولهن"**احنا بنشتغل في البيت ودا سهل علينا اننا نراعى ولادنا بداية من ذهابهم للمدرسة حتى بعد رجوعهم وخروجهم للدروس وعمل الواجبات**".

كما كشفت الدراسة عن وجود تباين في الدخل الشهري العائد من المهنة، حيث تبين أن دخل بائعات السمك يفوق دخل العاملات بتقشير الجمبري، حيث أن النسبة الأكبر من بائعات السمك يحصلن على دخل شهري من ٦٠٠٠جنيه فأكثر، والتي تصل نسبتهن نحو ٣٤%، وقد ادى ذلك الى اتجاه النساء الفلاحات التي تعملن مع ازواجهن بزراعة الأرض في القرية الى بيع الأسماك، وتذكر مبحوثة" **احنا دلوقتى الفلاحات بدأوا يشتغلوا بالرزق معانا لما عرفوا ان مكسبنا كبير لدرجة أن الرجالة بيبيعوا السعي أو المواشي ويشتروا مراكب يشتغلوا عليها لأن البحيرة كل يوم في**

رزق جديد اما الفلاح رزقه من السنه للسنه"،" **احنا دلوقتى الستات الفلاحات اصبحوا ينافسونا في المهنة**". وهذا يعرضهن دائماً للانتقادات من قبل بائعات الأسماك، حيث تذكر أحدى المبحوثات" **احنا بنضحك عليهم ونقول لهم ادى العيش لخبازه ولو هياكل نصه**".

ومن المقولات الأخرى التي ترددها النساء والتي تعبر عن السخرية من الفلاحات التي دخلت مجال بيع السمك" **مش كل الرجال رجاله ولا كل اللي ركب الفرس خيال**" وتقصد بذلك أنهم أصحاب خبره في هذا المجال. وتعبر مبحوثه أخرى عن ذلك" **رايحة فين يا هبله رايحة اعدل المايلة**"،" **هتروح فين يا حكروش بين الأقدام تكوش**"،" **جات تطل غلبت الكل**" وترمز هذه الأمثال الى السخرية من اعتقاد الفلاحات بأنهن عندما تبعن السمك حالها هيتعدل فتقول لها" **ما يحرتش الأرض الا عجولها**". وترمز بهذا المثل الى ان هذه المهنة لا يصلح لها الا هن. بينما وجد أن النسبة الأكبر من العاملات بتقشير الجمبري تحصلن على دخل شهري أقل من العاملات ببيع الأسماك والذى يبلغ ٣٠٠٠-٤٠٠٠جنيه. وهذه النتيجة جاءت تتفق مع قضايا النظرية النسوية التي تؤكد على أهمية خروج المرأة للعمل لحصولهن على عائد مادى أعلى، وهذا على عكس النساء المتمركزات في مجالات العمل المنزلي" العمل غير المرئي" تحصلن على أجور منخفضة أو معدومة(Sylvia Chant and Carolyn Pedwell, , 2008,p.1).

المحور الثاني : الثقافة المجتمعية وعمل المرأة بين القيود والمرونة

تعنى الثقافة المجتمعية جوانب الحياة الانسانية التي يكتسبها الانسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع في عناصر تلك الثقافة التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر الشكل الذي يعيش فيه أفراد المجتمع ككل. وهي أيضاً مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ

ولادته وتصبح العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة والوسط الذي ولد فيه. كما عرفها الجابري بأنها النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وانماط السلوك، وكل ما يبقى عليه من تجديدات وابتكارات أو وسائل في حياة الناس، مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضاء الجماعة. اذن الثقافة المجتمعية هي كل ما يتعلق بالمعرفة من حيث التقاليد والأعراف واعتبارها وليدة البيئة وثمرة التفاعل بين الأفراد لبيئاتهم، وتظهر في تفاعل النظم الاجتماعية مع بعضها البعض لإشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن(الصقرية، رابعة، ٢٠٢٠، ص ٣٠٥).

١- <u>الموروث الثقافي وتحديد الدور التقليدي للمرأة</u>

يقصد بالموروث الثقافي مجموعة الممارسات الاجتماعية المغروسة في ذهن أفراد المجتمع، والذى ينتقل من جيل الى جيل أخر، وكونه متوارثاً لا ينطوي على منحة سلطة الزامية(الحسين، علياء، ٢٠٢١، ص ٣٤٠٥). وقد شكل الرجل في الثقافات الانسانية محوراً للجدل والاختلاف في وضعه بالنسبة للمرأة، فالذكر قد يكون مفضل عن الانثى في كثير من المجتمعات الريفية والحضرية، وربما يرجع ذلك إلي الموروث الثقافي واساليب التنشئة الاجتماعية والفهم الخاطئ للدين، ولذا فنحن امام صورة غير عادلة فهناك الذكر والانثى، السيد والتابع، ونجم عن هذه الصورة وضعاً سيئاً ساد فيها الرجل وتدنت المرأة، فهو لا يستطيع أن يظهر قوته وسيطرته الا من خلال ضعف المرأة، وأصبحنا نعيش في مجتمع ذو هيمنة ذكورية، ويلاحظ أن ديمومة هذه الهيمنة لم يأت من فراغ، إذ أن هناك آليات بناء قد ترسخ للهيمنة الذكورية في المجتمعات الانسانية مثل التنشئة الاجتماعية، التقسيم الجنسوى للعمل، وقد ظل الرجل يحتل هذه المكانة الي أن ظهرت هناك تحديات جمة قد تضعف منها، والتي قد

ترجع الى البطالة أو فقدان العمل الذي قد يعاني منة الذكور، ونمو المؤسسات والتشريعات التي تعمل لصالح المرأة، وتنادى بحقوق المرأة والدفاع عنها من أجل تحقيق المساواة الجندرية (السيد، نهي،٢٠٢٠، ص٣٢٣).

كشفت الدراسة الميدانية عن خضوع المرأة قديماً في مجتمع البحث الى الأنظمة التقليدية التي نادت باستبعاد النساء من سوق العمل، وعزلة النساء وبناتهن من ساحات الانتاج، وتعزيز الدور التقليدي، وتكليفهن برعاية الأبناء، والعمل العاطفي للرجل، واعداد الطعام، والمحافظة على نظافة المنزل(Farah Daibes, , 2023,p.3). ويرجع ذلك إلي الموروث الثقافي واساليب التنشئة الاجتماعية التي حددت دورها التقليدي المتمثل في العمل المنزلي" **انجاب الاطفال ورعايتهم، الاهتمام بزوجها، تربية الطيور عمل الخبز، اعداد الطعام، متابعة متطلبات المنزل**". حيث تذكر أحدى المبحوثات" **الست زمان كانت بتتربى على انها ملهاش غير بيتها ورعايتها لجوزها واولادها ومكنتش تعرف يعنى ايه شغل بره البيت لان دا مش دورها**". ويقتصر صلتها بالأسماك التي يصطادها زوجها وأبناءها الذكور فقط على تصنيفه وفرزه وتجهيزه لهم لبيعه في الأسواق صباحاً، وهو مجرد جزء من عملها المنزلي غير مدفوع الأجر، ويعد الزوج هو المسئول الأول عن العمل خارج المنزل، لأسباب ترجعها الزوجة الى تمسكهم بالعادات والتقاليد الذين تربوا عليها، فيقوم الأب وبعض من ابناءه الذكور بالصيد في البحيرة، ويتولى أحد الأبناء الأخرين عملية بيع الأسماك في الأسواق.

وقد تحدد الدور التقليدي وفقاً للتكوين الثقافي والاجتماعي لمجتمع الصيادين، والذي فرض الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء والسلوك المقبول والمناسب لكلا الجنسين في ضوء الموروثات الثقافية السائدة، وهو ما اكدته احدى المبحوثات بقولها" **زمان السمك كان ممكن الراجل يرميه لو مش قادر يطلع يبيعه والست متطلعش من بيتها تبيعه**" وتذكر مبحوثة أخرى" **الراجل زمان الى يسمح للست انها تطلع من بيتها**

الناس تقول عليه مش راجل". ويبرر الزوج هذا التصرف حسب ما قالته احدى المبحوثات" **من خرج من داره اتقل مقداره**" يقصد بذلك أن خروج المرأة من منزلها يقلل من شأنها، وهو ما يتشابه مع المثل التي رددته مبحوثة أخرى" **جوزي كان ديماً يقول الحجر الداير لابد من لطه، والرجل إن درات عارت**" ويقصد بذلك أن المرأة التي تخرج من منزلها تتعرض للكلام غير السوى. وبالتالي تصبح المرأة مجرد أداه لتحقيق رغبات الزوج، وهذا يتفق مع كاثرين ماكلينون عندما طورت نظريتها عن التشيء الجنسي للمرأة، حيث كان ينظر للمرأة على أنها أشياء لإشباع رغبات الرجال، أما الذكورة فأنها الجنس المهيمن على الأنوثة، وأن المساواة بين الجنسين لا معنى لها بالنسبة لماكينون (Haradhan Kumar Mohajan, ,2022,p.6).

٢-دوافع ومسببات عمل المرأة خارج المنزل

تعد بحيرة قارون مصدراً هاماً للإنتاج السمكي في مصر، حيث كانت تساهم بنحو 15.65% وتتميز بتنوع إنتاجها من الاسماك التي كانت تصل إلى عشرة أنواع ممثلة في أسماك البلطي، وسمك موسى، والبوري، الطوبار، والدنيس، والقاروص، والجمبري، ثعبان الماء، القرموط، الحنشان، وتعتبر بحيرة قارون ثالث أكبر البحيرات الطبيعية في مصر حيث تبلغ مساحتها حوالى ٤١ ألف فدان، وسميت قديماً ببحيرة موريس. وهي منخفض تتجمع فيه المصارف وتبلغ سعتها نحو ٩٨٠ مليون متر مكعب، وتُستغل في صيد الأسماك والسياحة ويربطها بالقاهرة طريق معبد بطول ٨٣كم، وهي بحيرة مغلقة ومالحة. وأصبحت الأن تمثل الخزان الرئيسي لمياه الصرف الزراعي للأراضي المزروعة في محافظة الفيوم مما أدى الى توقف هذا الانتاج بسبب زيادة ملوحة مياه البحيرة، وما صاحب ذلك من تغيرات بيئية مثل النقصان في التنوع البيولوجي وانخفاض الانتاج السمكي، بالإضافة إلى استمرار الملوثات المتدفقة عبر المصارف سواء صرف صحى فضلا عن انتقال بعض الانواع من قناديل البحر

الضارة للبحيرة، مما أدى إلى تدهور صفات البحيرة بشكل كبير، فانخفضت طاقتها الانتاجية وانقرضت بعض الاصناف وتدهورت إنتاجية البعض الاخر(عليو، معتز، وشحاته، هالة،، ٢٠٢١، ص٨٦٩).

وقد بينت الدراسة الميدانية أن ما تعرضت له البحيرة من أهم دوافع ومسببات ترك معظم الصيادين لمهنه الصيد وبيع مراكبهم، والعمل بالصيد في المحافظات الأخرى مثل الاسكندرية ودمياط والبردويل، بينما لجأ الأبناء الذكور الذين كانوا يعملون مع أباءهم في الصيد الى العمل بالمحلات التجارية في محافظة الفيوم والقاهرة، ونظراً لضعف الحالة الاقتصادية للصيادين، ورغبة النساء التي تركها أزواجهن للعمل خارج المحافظة في تحسين المستوى الاقتصادي، اتجهت بعضهن للعمل الحر في بيع الأسماك التي تحصلن عليها من مصدرين الأول تجار الأسماك الذين يأتون من المحافظات الأخرى لبيع الأسماك في القرية، والثاني المزارع السمكية التي تبعد عن القرية حوالى ٢٠ كيلو. حيث اتخذن في بداية دخولهن هذا العمل طرق تقليدية للبيع تتمثل في عرض السمك الذى تضعه في مشنه مغطاه بالحشائش الخضراء وتحمله على رأسها، وتمر على منازل القرية مرددين بعض العبارات" **أخذت من عبد الله واتكلت على الله معايا السمك الصاحي**".

بينما تقوم بعضهن بالتوجه مباشرة الى الزبائن التي تم الاتفاق معهم من قبل على النوع وكميات الأسماك المطلوبة، مؤكدة أنها تبيع كل الكمية التي بحوزتها في نفس اليوم، وتعود إلى منزلها بما قسمه الله لها، لافته في قولها أنه مصدر رزقها الوحيد وتحقق منه ربحاً معقولاً، وتساهم في الانفاق على الأسرة"**انا جوزي لما ساب البلد وراح اشتغل في محافظة تانية مكنش قدامى غير انى اشتغل عشان اقدر اساعد في مصاريف البيت فقولت هشتغل ايه غير الى نعرفه ما هو على رأى المثل من فات قديمه تاه، والى نعرفه احسن من الى منعرفوش**". وهذا يتوافق مع مفهوم" **صعود المرأة المعيلة**" التي نادت به النظرية النسوية، حيث ساهم في اعادة تشكيل العلاقة

بين الرجل والمرأة، وكيف يرحب الرجال بظاهرة الأنثى المعيلة داخل الأسرة، وتحقيق التوازن الداخلي للأسرة في نظام السلطة(Julia Hjelmström, ,2017,p. 8).

وترجع بعضهن أسباب خروجهن لبيع الأسماك الى عمل أزواجهن بالصيد ليلاً في البحيرة، مما يصعب عليهم العمل في بيع الأسماك نهاراً، وبالتالي اضطرت للعمل نهاراً في بيع الأسماك على الطرقات المحيطة بالقرية" **طريق بحيرة قارون السياحي**" وقد أكدت بعض النساء على أهمية العمل بقولها" **الشغل مش عيب لا عيب الا العيب نفسه**" كما تعطى الأخريات مبرراً على ذلك بقولهن" **الايد البطاله نجسه**"،" **والنوايا تسند الزير**". ومع مرور الوقت اكتسبت مهارة جلب الزبائن من خلال عرضها للأسماك، حيث تقوم بوضع خياشيم السمك داخل سعف النخيل، وربطه جيداً ليكون شكلاً يصل وزنه كيلو أو ٢ كيلو على أقصى تقدير، ويقف رواد الطريق للشراء منهن، ويعتمد بيع الأسماك على مهارتي البيع وإعجاب الزبون بالسمك نفسه فيقرر أن يشتريها دون أن يوزنها. وقد تبيع بعضهن في اليوم قرابة ٢٠ كيلو من كافة أنواع السمك التي بحوزتهن منها البلطي والموسى والبوري والقراميط، معتمدين على بعض الأدعية التي تردد منها" **قصدنا باب مولانا وكريم يا رب ما تنسانا**". وتؤكدن أن الله سبحانه وتعالى هو الرزاق بقولهن" **لا حيل في الرزق ولا شفاعة في الموت**" وتعنى بهذا أن الرزق يأتي من عند الله، ولا يتدخل فيه أحد مثل الموت ليس له شفاعة عند الله .

وتؤكد بعض المبحوثات أن مهنتهن أصبحت تمتهنها العديدات من نساء قرى خط بحيرة قارون والعزب والنجوع المجاورة، وتجد العديد منهن تقفن في أماكن متفرقة على ضفاف البحيرة لبيع الأسماك التي بحوزتهن بهذه الطريقة، وبذلك أصبح هناك مفهوم جديد يجتاح نفوس بعض الرجال يتمثل في الموافقة على خروج النساء لممارسة العمل خارج المنزل، والتي كانت في نظر مجتمعهم عيباً، وذلك بحثاً عن لقمة عيش شريفة،

تتمثل في بيع الأسماك، وهذا يتفق مع النظرية النسوية في تطويرها لنموذج جديد قائم على الصاق الصفات التي كانت منسوبة للرجال وتغيير الأدوار التي كانت مخصصه لهم، وهو المعروف بنموذج اضافة النساء أو ادراج النساء من أجل وجودهن في مجالات العمل المختلفة(Aleksandra GASZTOLD, , 2017,p.182).

وكان لوفاة الزوج وترك الأبناء صغار دون من يعولهم أو ينفق عليهم السبب في ترك المرأة منزلها، والتوجه الى العمل في بيع الأسماك، وتذكر أحداهن"**جوزي لما أتوفي سابني أنا وخمس أولاد صغار وكان مش معايا أي فلوس ولا أي مصدر رزق أصرف منه على أولادي اضطريت أطلع اشتغل في بيع السمك عشان اقدر اصرف عليهم**". وتذكر احدى المبحوثات" **كنت بالهم القديم راضي جانى الهم الجديد زود أمراضي**" وتقصد بذلك المثل عن مدى رضاها من احوال معيشتها مع زوجها حتى لو كانت ضعيفة، ومع وفات زوجها زادت همومها التي تتسبب في امراضها.

وتعطى النساء مبرراً لعملها بشكل عام ببعض الأمثال التي تؤكد ضرورة العمل للكسب الحلال بقولهن" **اعمل بقرش وحاسب من البطال**"، وتعبر الأخرى عن نفس المعنى بقولها" **ابويا نهاني وقالي على الكسل بطال أعمل بخمسه واحاسب من البطال**"،"**المركب الى تسير تجيب قمح وشعير**" وتقصد بذلك اشتغل بقرش ولو قليل افضل من المشي في الحرام، كما تعطى مبرراً لبيعها الأسماك بشكل خاص الى بيئتها التي تربت فيها بقولها"**التاجر الى يفلس يفتش في دفاتره القديمة**". كل هذه الدوافع والمسببات أدت الى لجوء المرأة للعمل، وفقاً لما ورد من الدراسة الميدانية بمجتمع البحث، وهو ما تحاول النظرية النسوية التأكيد عليه من خلال الأبحاث المتعلقة بعمل المرأة وزيادة الأعمال النسائية الحرة، ليس فقط باعتبارها بحثاً في النشاط الاقتصادي، وانما تغيير اجتماعي يتطلب ضرورة التعرف على الدافع والمسببات من وراء العمل الحالي للمرأة (Punita Bhatt, ,2020,p.1).

٣-الهيمنة الذكورية والتحكم في الاختيار المهني للمرأة

برغم وجود العديد من الدوافع والمسببات التي أدت الى خروج المرأة للعمل والاتجاه نحو مجال العمل الحر، لكن هناك بعض الأسر ما زالت تحكمها العادات والتقاليد والقيم التي تساهم في عزوف المرأة عن العمل خارج المنزل، لكنها ليست السبب الوحيد فهناك عوامل أخرى تتدخل في قبول هذه الوظائف أو رفضها تتعلق بغياب عناصر الأمان والاستقرار الوظيفي، وغياب التامين الصحي والضمان الاجتماعي والتأمين ضد مخاطر العمل، وصحيح أن ثقافة العيب ترسخت في المجتمع العربي، لكن التخلص منها يتطلب توفير وظائف توفر حياة كريمة للأسرة وبمواصفات جيدة تكون أقوى من قرار رفض الوظيفة لأسباب ثقافية(يغمور، وليد،٢٠١٥، ص ٣).

وقد ركزت الدراسات الأنثروبولوجية الحديثة في مجال ادارة العمل على الاهتمام بثقافة مكان العمل وتدخل الرجل في الاختيار المهني للمرأة، فقد تبين من الدراسة أن اتجاه المرأة حالياً للعمل خارج المنزل، وما تحققه من مكاسب مادية أثر واضح على العديد من الأسر، والشعور بالغيرة نحو بعضهن البعض، وتذكر أحدى المبحوثات في حديثها" **انا فكرت في الشغل بس عشان العائد المادي والستات دلوقتى بتبص لبعضها**". ولذلك حاولت العديد من نساء القرية محاولة إقناع أزواجهن للخروج للعمل لمساعدتهن في الانفاق على الأسرة، مبررين بعضهن لذلك بقولهن" **بعد لما كانوا بيناموا على المصاطب نجدوله لحاف ومرتبه**"،" **الحظ لما يآتي يخلى الأعمى ساعاتي**" وترمز الأمثال الى تحول الحال الاقتصادي من الفقر الى الغنى، ومع ذلك لم تتلن القبول من أزواجهن، والموافقة فقط على العمل بتقشير الجمبري داخل المنزل حيث تذكر إحدى المبحوثات" **كانت ديماً جارتى تحكيلي على شغلها في بيع السمك وانها بتكسب كويس وبتقدر تحوش منه وتساعد في شراء ما يلزم لأبنائها، فحاولت**

اقنع جوزي انى اخرج اشتغل معاها ولكن رفض". ويرجع هذا الرفض الى عدة مسببات أهمها:

أ –أن العمل ببيع الأسماك في الأسواق يتطلب قضائهن ساعات طويلة خارج المنزل، وبالتالي تفتقر هذه المهنة الى المرونة الزمنية، فما زالت الحاجة الى عمل محدد من حيث أوقات العمل اليومي والأسبوعي.

ب– هناك افتراض سائد من قبل بعض الرجال أن عمل المرأة يجب أن لا يكون له الأسبقية على الأسرة، وهذا يضع الأمهات ومسئولياتها نحو الأعمال المنزلية ورعاية أطفالها، حيث أن عمل المرأة ببيع الأسماك قد يعرض منزلها ورعايتها لأبنائها وزوجها للإهمال وعدم المتابعة.

ج– تشكل ثقافة العيب عند بعض الأسر المنغلقة على نفسها لديها هاجساً كبيراً، بل أصبحت بمنزلة الممنوع إن لم يكن أشد، وعلى الرغم من وجود فجوة ملحوظه في أجور المرأة العاملة داخل المنزل وخارجه، الا ان رجالها لا زالوا يتحكموا في عمل النساء، وهو العمل المشروط بالمنزل.

المحور الثالث: الجندر وتقسيم العمل اليومي

يعنى تقسيم العمل أنه عملية تجزئه العمل إلى أنشطه نوعية في كل جزئية من جزئياته بما يضمن القدرة على انجازه بفاعلية عالية، ولا يستطيع إنسان بمفرده أن يقوم بعملية الإنتاج متنوعة الوجوه، فالإنسان الواحد يعجز عن إنتاج كل ما هو ضروري له دون مساعدة الآخرين، فالناس لا يستطيعون إنتاج السلع إلا سوية متحدين في جماعة تعيش في مجتمع، ومستفيدين من تجربة ومهارة الأجيال السابقة فالأعمال متفاوتة فيما تحتاج إليه من قدرات وإمكانيات ومواهب، فتقسيم العمل يقوم على أساس التعاون بين الأفراد، حيث يسند لكل فرد جزء من العمل يقوم به متعاوناً مع غيره من الأفراد، لإنجاز العملية الإنتاجية التي يقومون بها(خصاونة، ٢٠١٠،ص ٤).

١-**التقسيم التقليدي للعمل اليومي:**

كانت العلاقات الاجتماعية بين المرأة والرجل غير متساوية في معظم المجتمعات، وتتخذ شكلاً متدرجاً خاصة فيما يتعلق بتقسيم العمل بين النوع في المنزل والعمل الرسمي، والممارسات التي يقوموا بها في الأنشطة المجتمعية الأخرى، ويرجع ذلك الى أن النساء يكن أقل تعليماً وملكية، ولا يرجع ذلك الى الفروق البيولوجية التي تفرضها النظرية البيولوجية التقليدية والتي لم يعد يؤخذ بها في العديد من أدوار النوع، وتقوم علاقات النوع على أساس القوة التي تعتمد على السلطة الأبوية في المجتمع، والضبط الاجتماعي الذى يمارس على الاناث للحفاظ عليهن، ويعد مفهوم النوع مفهوماً ثقافياً اجتماعياً يحدد العلاقات الاجتماعية والقوة بين الذكور والاناث وسلوك كل منهما في المجتمع والادوار التي يؤدونها في المكان والتوقعات الاجتماعية والثقافية التي تفرض عليهما وفقاً لنوع الحياة(حسين، عليه، ٢٠١٣، ص٤٣- ٤٤).

كشفت الدراسة الميدانية ارتباط تقسيم العمل قديماً بنمط الإقامة الأسرية الممتدة"العائلة"، والتي تضم عدة أجيال فتشمل الرجل، والمرأة، وأبنائهم غير المتزوجين، وأبنائهم المتزوجين وأبنائهم، وبالتالي فهم ثلاثة أجيال متلاحقة أبناء، وآباء، وأجداد يقوم كل فرد فيها بدور اجتماعي معين، وتتعدد أدوارهم بين دور الابن، والزوج، والأخ، والأب، ويحدث هذا حين يتزوج الأبناء ويقيمون في نفس البيت الكبير، وتتشكل العائلة الممتدة عن طريق ارتباط أسر نووية تنضوي في وحدات عائلية واسعة تشكل العلاقات الاجتماعية، وتتميز العائلة بعدة صفات من أبرزها احترامها لكبار السن، قيام كل فرد بالدور المنوط به، التضافر بين أفرادها. وبالتالي يقوم تقسيم العمل على أساس الوحدة القرابية التي كانت متمثلة في الأب والأم والأبناء المتزوجين داخل المسكن الواحد والمعروفة"**الشركات العائلية**". وفرضت بيئة البحيرة" مجتمع البحث" اشتغال الأبناء بمهنة الصيد مع ابائهم، حيث ظلت مهنة الصيد

متوارثه للأبناء الذكور، وهذا ما تؤكده إحدى المبحوثات بقولها" **جابوا الجردل وقلبوه طلع سى سيد لأبوه**"،" **ابن الوز عوام**" نتيجة عدم الانفصال عنهم اقتصادياً الأمر الذي أدى إلى تقوية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة.

وظلت الأسرة الممتدة وحده سكنيه اقتصادية يتولى فيها الأب رئاسة الأسرة ويقوم بتقسيم العمل خارج المنزل على الأبناء الذكور في البحيرة مراعياً الفروق العمرية فالابن الأكبر سناً يقوم بأقل الاعمال على المركب وهو لم الشباك، أما الابن الأصغر فيقوم بالأعمال الشاقة الخاصة بعملية التجديف لكى يتحمل الجهد العضلي والتغير المناخي اثناء فصل الشتاء، ويبدأ العمل من الساعة الرابعة عصراً حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، والذى كان يأخذ شكل العمل الجماعي المكون من ثلاث صيادين على مركب واحد، سواء من أبنائهم الذكور أو من أقاربهم أو جيرانهم المقربين، ويقسمون ادوارهم كالتالي إتنان على المجداف، وواحد لرمى الشباك وهو ريس المركب والمسئول عن اتخاذ القرار ولا يتدخل أحد في العمل على المركب مؤكدين ذلك بقولهم" **المركب ام ريسين بتغرق**"، ولذلك كان يردد الرجال قديماً مثل يؤكد في على ضرورة تقسيم العمل اليومي بقولهم" واحد عفر والثاني يصطاد"، وهذا يختلف عن الصيد المفرد الذى يقوم فيه الصياد باستخدام"**الفبرايه**" وهي طوق منفوخ يركب فيه الصياد ويستخدم السنارة للصيد.

وفي الوقت نفسه تلتزم الأم بتقسيم العمل المنزلي والذى يبدأ بعد صلاة الفجر، حيث تقوم جميع النساء بعد رجوع ازواجهن من عملهم في منتصف الليل بأخذ السمك منهم" **لنقضه**" وتقصد بذلك تصنيفه حسب حجمه" صغير، متوسط، كبير" وحسب نوع السمك، ثم يقومن بوضعه في الأواني المصنوعة من الالومنيوم وتكسر عليه الواح الثلج حفاظاً عليه من التعفن حتى الصباح الباكر لحين ذهاب الرجال لبيعه في الأسواق المختلفة، ثم القيام بعمل الخبز قبل استيقاظ الرجال من نومهم، وفي تمام

الساعة السابعة صباحاً يبدأن تقسيم عملهن كالتالي تلتزم احداهن بإعداد الفطار لأزواجهن وابناءهن قبل الذهاب الى السوق، والتوجه لتنظيف المنزل وغسل الملابس بعد خروج الرجال مباشرة من المنزل، بينما تقوم الأخرى بعد الظهر بعمل وجبة الغداء، ويشترك الجميع في عمل العشاء وتجهيز الأدوات المطلوبة لأزواجهن قبل اتجاههم للصيد في البحيرة.

٢-عمل المرأة والتغير في التقسيم الجنسوي للعمل اليومي

كان لاتجاه النساء حالياً للعمل أثر في تغير النمط التقليدي لتقسيمهن للعمل التي اعتدن عليه قديماً، وأصبح يختلف باختلاف شكل الأسرة، والذى أصبح يأخذ شكل الأسرة النووية ونوع العمل، حيث كشفت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من النساء العاملات بتقشير الجمبري تقمن في أسرة نووية تتكون من زوجها وأبناءها فقط، وبالتالي يقع العمل المنزلي على عاتقها بمفردها خاصة اذا كان يعمل زوجها خارج المحافظة، حيث يبدأ يومها بالذهاب في السابعة صباحاً الى تجار الجمبري، والذين يأتون به من عدة محافظات منها الاسكندرية، البردويل، دمياط، والذى يبلغ عددهم داخل القرية حوالى ٤ تجار وفقاً لما رصدته الدراسة، اضافة الى التجار التي تم التعرف عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال ازواجهن وابناءهن العاملين بأسواق السمك خارج المحافظة، حيث ترتبط كمية الجمبري التي تحصل المرأة لتقشيره بعامل الوقت الذى يناسبها، وبسؤال بعضهن عن كمية الجمبري التي تقمن بتقشيره يومياً تبين أنها تتراوح ما بين ١٠-١٥ كيلو يومياً نظراً لقيامهن بالعمل بمفردها، وتذكر احدى المبحوثات" **انا بجيب كل يوم عشره كيلو جمبري وأبدا اقشر فيهم بعد لما ولادي يروحوا المدرسة ولما يرجعوا ويمشوا على دروسهم اجيب خمسة كمان**".

بينما تفضل بعضهن العمل الجماعي حتى لو كانت تقيم في اسرة مستقله، وذلك بالاشتراك مع الجيران والأصدقاء، حيث تقسمن العمل اليومي بينهم بقيام بعضهن بالذهاب للتاجر لجلب الجمبري، وذلك بعد وزنه وتسجيل ما تم الحصول عليه في دفتر التسجيل، فاذا حصلت على ١٠ كيلو من الجمبري، تلتزم بتسليم ٥ كيلو من اللحم، ومن الممارسات التي تتبعها النساء قبل ذهابهن للتاجر ان تسألن احدى النساء التي حصلت على الجمبري بقولهن" **انتى جايبه ايه النهاردة هو بيوزع ايه وحجمه ايه**" وبعد ذهابهن للتاجر وحصولهن على الجمبري تبلغ الأخريات بحجمه بقولها" **النهاردة السمك دوده**"،" **السمك النهارده سركوس**" وتقصد بذلك أنه صغير الحجم، وتذكر مبحوثه أخرى" **السمك النهاردة عامل زي قرن الفول**" وتقصد بذلك أنه كبير الحجم، وتبدأ الأخريات بتجهيز المكان لتقشير الجمبري، والذى يكون أمام مساكن إحداهن بتحضير الأواني المصنوعة من الالومنيوم" الطشت" لوضع الجمبري وتغطيته بالماء، وتضعن كل واحده صنيه امامهن لتقشير الجمبري عليه، ووضع القشر الناتج منه في اناء بلاستيك.

وبعد الانتهاء من التقشير تقوم بعضهن بفرز الجمبري المقشر حسب حجمه في الجنب المخصصة له، ثم تقوم احداهن بالالتزام باسترداد الجمبري الخاص بهن جميعا للتاجر، والحصول على اموالهن. وهنا اعتمدن العاملات بتقشير الجمبري على العمل الجماعي بين الجيران والأصدقاء، والذين يعتبروا هنا من مصادر رأس المال لهذا العمل، لأنهم مصدر للدعم الاجتماعي الذى يضمن قدرة العاملات على تحمل ضغوط العمل المشترك، ومصدر للتوجيه، والحصول على المعلومات المطلوبة عن العمل" الدعم الاجتماعي". وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية رأس المال الاجتماعي، وموضوع اهتمامنا في هذا السياق كما عرفه بورديو Bourdieu بأنه يتشكل من مجموع ما لديهم من علاقات اجتماعية يمتلكها الفرد أو الجماعة سواء تأسست من علاقات دائمة أو من التعارف المتبادل الذي قد يلجأ إليها لتحقيق هدف محدد،

ويشكل هذا رصيدًا يوفر بهذه الشبكات منافع ملموسة للأفراد الأكثر ارتباطاً(عبد العظيم، حسني إبراهيم، ٢٠١٣، ص ٧٧).

ومن هنا أظهرت المرأة العاملة بتقشير الجمبري مفهوم الثقافة التنظيمية، وهو على حسب تعريف شاين" قوة غير مرئية تدفع العاملين نحو أهداف محددة أو شيء معين داخل العمل". كما عرفها هوجان وكوت أنها"مزيج يشمل المعتقدات، والايديولوجيا، واللغة، والطقوس، والقيم، والاعراف، والتقاليد التي تقود كل السلوكيات سواء فردية أو جماعية للتعاون داخل العمل". وقد عرفت بأنها"إطار معرفي مكون من الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك والتوقعات التي يتقاسمها العاملون داخل العمل(محروس، رباب، ٢٠٢٢، ص ٥٦). وقد كشفت الدراسة أن هذه الثقافة تتعلق بقدرتها على ادارة الوقت وتذكر المبحوثات" **انا ملزمه انى اخلص الشغل الى معايا قبل ولادي ميرجعوا من المدرسة او جوزي يرجع من شغله**". ويستمر العمل اليومي بعدد ساعات لا يزيد عن خمس ساعات يومياً تبدأ من الثامنة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، بمعدل خمس ايام اسبوعياً تبدأ من السبت حتى يوم الأربعاء وتذكر احدى المبحوثات" **انا بفرغ نفسى من الشغل الخميس والجمعة لطلبات البيت وزوجي وأولادي والذهاب عند بيت ابويا**".

ويختلف الأمر عند المرأة العاملة ببيع الأسماك، حيث يتطلب هذا العمل اليومي الاستيقاظ مبكراً في الساعة السادسة صباحاً للذهاب الى التجار الذين يأتون يومياً من عدة محافظات يبلغ عددهم ٢٠ تاجر يتجمعون على أطراف القرية عند قصر الاليزيه لشراء الأسماك المختلفة، أو بالتوجه أحياناً الى شراء الأسماك من المزارع السمكية الموجودة بالقرب من الريان، ثم بعد ذلك يتجمعن خاصة اذا كانوا من الاقارب او الجيران لأخذهن مواصلات مشتركه للتوجه الى الاسواق، ويقوم البيع

احياناً على العمل الجماعي فتتولى بعضهن عملية النداء، والأخرى الوزن، في حين تقوم الأخرى بعملية التنظيف، ولكن اذا كانت تعمل بمفردها في بيع سمكها وانتهت من بيعه، تقوم بمساعدة الأخرى لحين الانتهاء من عملهن اليومي، وعلى عكس العاملات بتقشير الجمبري ليس لديهم القدرة على تنظيمهن لوقتهن اليومي" **احنا بنطلع على باب الله والبيع والشراء بتاع ربنا مش بنقدر نتحكم في وقتها احنا بنقصد باب الكريم وربنا الى بيرزقنا سواء خلصنا بدرى او متأخر**".

وتعتمد المرأة العاملة ببيع الأسماك على افراد الأسرة اذا كانت تقمن في منزل عائلة زوجها حيث تتولى أفراد الأسرة رعاية ابناءها الصغار وقت خروجهن للعمل، بينما تؤكد الأخريات التي تقمن في اسرة مستقله اعتمادهن بشكل كامل على افراد عائلتها" **انا احيانا بلبس ولادي للمدرسة من باليل ويصبحوا يمشوا على المدرسة ويرجعوا على بيت ابويا هما يراعوهم لحد لما ارجع من الشغل لأنى اوقات كتير برجع متأخر**". ويستمر عملهن من السبت الى الاربعاء ما عدا الخميس والجمعة وفيه تقومن النساء بعمل الطبيخ وتنظيف المنزل فقط . حيث كان لعمل المرأة اثر واضح على دورها في المنزل نتيجة اعتمادهن حالياً على الخبز التي تأتين به من الأفران" **مكناش بنجيب عيش الأفران ولا يدخل بيتنا الناس كانت تقول علينا ناكل عيش الطابونه دلوقت بنجيبه عشان معظم وقتنا بره البيت من الفجر لحد المغرب**".

وقد بينت الدراسة الميدانية وفقاً لما سبق حدوث تغير ملحوظ في دور الرجل داخل الأسرة، نتيجة طول ساعات عمل زوجاتهن خارج منزلهن، حيث اصبح معظمهم يتولوا شئون منزلهم برعاية ابناءهم، وعمل وجبة الغداء لحين رجوع زوجاتهم، حيث تذكر احدى المبحوثات" **الراجل زمان مكنش يعرف يعمل لنفسه كوب شاى دلوقت بيأكل كمان الطيور ويعمل الأكل للعيال لحد لما نرجع ما احنا بنطلع نبيع عشان العيال**". وهذا يختلف مع ما نادى به جان جاك روسو بأن الرجال والنساء ليسوا مختلفين

بطبيعة الحال في النوع فحسب فالنساء خلقن بيولوجياً للعب دور الزوجات والامهات، وانهن غير قادرات على العمل في المجال العام، وغير مؤهلات للقيام بتشكيل علاقات خاصة بهن فالنساء أضعف جسدياً وفكرياً وعاطفياً، على عكس الرجال فهم اكثر عقلانية وقدرة على تكوين علاقات من النساء(Devajit Mohajan, ,2022,p.6).

المحور الرابع: المرأة والانخراط في الأنشطة المختلفة للسوق

يشير السوق الى العلاقة بين العرض والطلب لمنتج أو خدمة معينة، فمن أهم أهداف النشاط التسويقي هو إيجاد السوق للمنتجات، ويكون هذا المعنى مرادفاً لمفهوم تحفيز المستهلكين والزبائن على طلب المنتجات والقيام بشرائها فعلا ليتحقق معنى السوق، فبدون تحقيق عملية انتقال ملكية المنتج أو الانتفاع بالخدمة من قبل المستهلك أو الزبون ودفع ثمنها فلا وجود للسوق. كما يعرف السوق بأنه مجموعة من الافراد الذين لديهم الرغبة في شراء منتج أو خدمة للحصول على المنافع التي تشبع حاجاتهم ورغباتهم(عبد الرحمن، بنين، ٢٠٢١، ص ٨). ويصبح السوق مجتمع محلى متكامل يتسم بكثافة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وأنماط التفاعل الاجتماعي وتبلور مجموعة من القواعد والمبادئ الأساسية المتفق عليها بين العاملين بالسوق لحفظ التوازن، وتشتمل انشطة السوق على مجموعة من القواعد الخاصة منها أنماط العلاقة بينهم وبين المستهلكين والتجار ووسطاء التجارة، كما تتضمن قواعد المناداة(احمد، فاتن وآخرون،٢٠٠٠، ص٣٠١).

١-القدرة على تشكيل علاقات السوق

ساعد خروج المرأة للعمل على حدوث تغيرات بنيوية ووظيفية في الأسرة، وهذه التغيرات تمتد إلى المجتمع الخارجي فخروجها للعمل حتم عليها إعادة النظر في علاقاتها مع الأقارب والجيران من أجل التكيف مع وضعها الجديد، فبحكم عملها

خارج المنزل أصبحت تربطها علاقات أخرى متعددة داخل السوق مكنتها من معرفة أكثر عن محيط العمل، حيث استطاعت المرأة تشكيل علاقات شخصية مع زميلاتها أصحاب العمل، وتقوم هذه العلاقة على أساس الاحترام والتعاون المتبادل من أجل خلق جو عائلي يساعد على الاستقرار وتحقيق الإنتاجية المطلوبة(فوندو، أمينة،٢٠٢١، ص٣٢).

وقد كشفت الدراسة الميدانية عن وجود مجموعة من الاعتبارات التي نظمت العلاقات بين النساء العاملات داخل الأسواق، وتتمثل هذه الاعتبارات في خبرة العاملات ووعيهم الكامل بطبيعة الأسواق وايام اقامتها في كل بلد، وآلية العرض والطلب والأسعار، بالإضافة الى معرفتهن الدقيقة بكافة التفاصيل المتعلقة بالأجزاء المختلفة للسوق، وفي ضوء هذه الخبرات تحدد المبحوثات الاسلوب الامثل للتعامل مع المستهلكين أو الزبائن، والتجار التي تحصل منهم على الاسماك، والدلالين والصرافين في حلقات الأسماك، وهو ما تؤكده جميعهن وتذكر أحدى المبحوثات" **الست الى بتبيع السمك في الأسواق بتقدر تعمل زبائن اكثر من الراجل**". وتعبر احدى المبحوثات"**انا لما كنت بروح فدمين ودى بلد جنب البحيرة عشان ابيع السمك عملت علاقات كتير في المكان فكنت أدى لصاحب البيت ٢ كيلو سمك قبل اما امشى كان يديني فاكهة من جنينة البيت ودا خلاني بقيت معروفه في البلد واصبح بقى مكاني خلاص**".

وتؤكد جميع المبحوثات على ضرورة قيام هذه العلاقات على اساس الاخلاق الحميدة، والاحترام المتبادل، والسمعة الطيبة مؤكدين على ذلك بقولهن" **سلامة الانسان في سلامة اللسان**"،" **راحة اللسان في قلة الكلام**" وترمز الى المحافظة على سلامة لسانها من الوقوع في الأخطاء، وقد عبرت الأخرى عن نفس المعنى بقولها" **الحنك المذموم ما يدخلوش طير**" وتقصد بذلك ان الالتزام والصمت لا يعرضهن للوقوع في

الخطأ حيث يرمز الطير الى المشاكل. وهذا كله يتوقف على السوق نفسه بقولهن"**حسن السوق ولا حسن البضاعة**"،" **لسانك حصانك إن صنته صانك إن هنته هانك**" وتقصدن بذلك لابد ان يكون هناك احترام متبادل لبعضهن البعض كبائعات للاسماك، وبين الزبائن التي تتردد عليهن" **انا بسبب معاملتي الكويسة مع زبايني الناس اخدت رقمي وبتتصل عليا وتجيلي من اخر الدنيا وعارفين مكاني في السوق اهم حاجه السمعة الكويسة**". وهذا يتفق مع ما ورد بنظرية رأس المال الاجتماعي حول التأكيد على قوة العلاقات الاجتماعية كما تصورها جينيرو القائمة على الشعور بالاحترام المتبادل، وذلك من خلال توسيع مفهوم التبادلية المرنة في مجال العمل والسعي الى زيادة القوة النسائية لاتخاذ القرارات الجماعية اللازمة لتحسين عملهن وحياتهن الخاصة(Sandra G. Turner and Tina M. Maschi, 2015,p.152).

٢-المشاركة النسوية في المزادات

كانت عملية المشاركة في المزادات مقتصرة قديماً على الرجال فقط داخل حلقات السمك بالبحيرة، والتي يقدر عددها ١٢ حلقة منها"سنورس، أبو نعمه، حلقتين في شكشوك، أبوشنب، الوكانده١، والوكانده٢، كحك، الحرية، الرواشدية، أيوب، قارون". وهي حلقات تابعة للجمعية التعاونية لصائدي الأسماك ببحيرة قارون، وتعمل هذه الحلقات يومياً من الساعة السابعة صباحاً حتى السابعة مساءاً، وتبدأ طقوس المزاد اليومي بقيام الدلال أو ناظر الحلقة وهو أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية الصيادين بتحديد سعر السمك يومياً حسب العرض والطلب، ويحضر معه كاتب الوزن لتسجيل رقم المركب واسم الصياد ورقم المكتب، والصراف لاستخراج الفاتورة الخاصة بالصياد، ويحصل المشترى على ورقه من الكاتب ويعطيها للصراف لاستخراج فاتورة يخصم منها ٢٠% إدخار للصياد يتم استردادها أثناء غلق البحيرة ٥% للجمعية، ١٠%عمولة من المشترى للجمعية لتنمية البحيرة والحصول على مرتبات الموظفين.

وتشتمل المشاركة النسوية في المزادات على بعض الممارسات والطقوس التي تعد سمه ثقافية مميزة لمجتمع الصيادين، والتي ما زالت تشكل أحد قواعد التسويق، فيبدأ العمل بفتح الدلال المزاد بعد فرزه للسمك وتصنيفه في الجنب المخصصة بقوله" **الفاتحة هنبدأ المزاد باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله مين هيفتح المزاد، ومعانا السمك مين هيبدأ**" فيتم الرد عليه بأقوال مختلفة حسب الحاضرين فمنهم من يقول" **بكام كيلو السمك**" فيرد الدلال بإعطاء سعر معين ثم يتناوب الحاضرين الأسعار فيقول الدلال" **سمعنا من معلم فلان وفلانه حد هيسمعنا كلام تاني**" وعند عدم الرد يتم النداء على اخر سعر وصل اليه الحاضرين حيث يقول الدلال" **العطا جه على فلان او فلانه حد هيزود حلال عليك الكلام ميت ربنا يرزقك شيل**" وهي كلمات تتردد للتعبير عن انتهاء المزاد، وكان للمشاركات النسوية داخل المزادات أثر واضح في تحقيق المساواة الجندرية داخل مكان العمل. وهذا يتفق مع النظرية النسوية التي تحاول القضاء على الصورة النمطية الراسخة حول عدم المساواة الاقتصادية بين الرجال والنساء، وتنادى بتحقيق المساواة بين الجنسين داخل مكان العمل، والذى كان مصمماً خصيصاً للرجال فقط، واصبح يخدم احتياجات المرأة في القرن الحادي والعشرين، من خلال تحطيم السقف الزجاجي الهيكلي الذى يؤثر على عدم المساواة في اماكن العمل(Stephanie Kwan, 2021,p.9).

٣- دور الممارسات اللغوية المهنية في التسويق (المناداة):

تعرف الممارسات اللغوية بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار والمشاعر باستخدام العلامات التقليدية مثل الأصوات والايماءات والكلمات التي تفهم من معانيها، واصبحت الممارسات اللغوية المهنية تراث ثقافي ينتقل من جيل الى جيل اخر، وتسمح لمتحدثيها بالتواصل بشكل واضح ومميز اثناء الحياة اليومية في العمل، ويمكن فهم هذه الممارسات اللغوية المختلفة من خلال دراسة ما يفعله الاشخاص فعلياً، ومطابقة هذه الكلمات بالسياق الثقافي باعتبارها خاضعة لقيود الفعل الاجتماعي(Nwauzor L a m

b e r t Uwaom a, ,2018, p.172). وهو ما أكده **تشاو يوانرين** في أن تشابه المفردات اللغوية راجع إلى تأثير العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية بشكل واضح على طبيعة المفردات المستخدمة حالياً من الرجال والنساء(DONG Jinyu, , 2014, p. 93). وقد بدأت دراسة العلاقة بين اللغة والجندر منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي عندما حاول العلماء التحقق في ما إذا كان الرجال والنساء يستخدمون لغة واحده أم لا، وإلى أي مدى يختلف السلوك اللغوي عند كل من الرجال والنساء في كثير من جوانب الحياة مثل المفردات التي تعتمد على نبرات صوتيه معينه(Đulabić Đenana, , 2019,p.4).

وكشفت الدراسة عن عدم وجود تميز جندرى واضح بين الذكور والاناث في مكان العمل، حيث كانت هذه اللغة المهنية قاصره على الذكور فقط، وتحاول النساء حالياً تحقيق المساواة الجندرية في جميع جوانب حياتهن، بإزالة الحواجز التي تحول دون مشاركتهن الكاملة في مجال عملهن، والقضاء على اشكال التمييز الجنسي باستخدام اللغة المهنية المشتركة التي كان يرددها الرجال كنوع من المساعدة في عملهم، وهو ما وثقته الدراسة الميدانية حيث أكدت بعضهن على ضرورة استخدامهن للعديد من المقولات اثناء عملية البيع والشراء داخل الأسواق، والتي تبدأ في الصباح الباكر عند وصلهن مباشرة للسوق بذكرهن الأدعية التي ترمز الى ضرورة التبرك بذكر الله عز وجل ورسوله بقولهن" **بدأنا يومنا ببركة ربنا وبركة سيدنا محمد**"،" **الى يقول يا رب ما ينضمش**"،" **الأرض سوداء والنور من عند الله**". بينما تتردد بعض المقولات الأخرى التي تتبارك بها بذكر النبي عليه الصلاة والسلام" **الى يحب النبي يصلى عليه**"،" **صلى على الحبيب قلبك يطيب**"،" **كسبنا صلاة النبي**" وهي مفردات تحاول أن ترددها مستعينة بنبرات صوتية عالية، وحركات متمثلة في التثقيف اليدوي عند عرضها للسمك، وبذلك تتفق مع النظرية النسوية اللغوية التي تؤكد على معرفة"الفروق الصوتية وطريقة النطق والحركات المستخدمة" بين الرجال والنساء،

والتي ارتبطت في فتره بخجل المرأة وعدم التحدث بطبقة عالية، وهو ما أكده لاكوف عندما تحدث عن التناغم الصوتي للمفردات التي تستخدمها النساء في مجال العمل(Xiufang Xia 2013, p. 1485).

وتتضح ملامح اللغة الانثوية في استخدامهن العديد من المفردات اللغوية اثناء عرضهن للأنواع المختلفة من الأسماك، والتي ترمز في معناها على مميزات الأسماك التي تعرضها عن البائعات الأخريات في نفس السوق، ومن أبرز هذه المميزات بأنه صاحي منها"**جبنالكوا الصاحى والرزق على الله**"،"**حي ولسة جاي**"،" **بيصاصي لسه**"،" **الصاحي شكل تاني**"،" **كله على الطاسة صاحي وبيلعب**"،" **الصاحى بيحب الصاحى**" وهي مقولات تعبر في معناها على أن الأسماك طازجة. وهناك مفردات أخرى ترددها النساء بالأسواق، لترمز بها الى طول عمر سمكها الذى يظل صاحي لفترة طويلة بقولها"**عمر السمكة اطول من عمر الانسان يا جدع**". وتحاول النساء اعطاء مزايا اخرى ببعض الكلمات منها" **الفاخر، النضيف، الحلو**". والتي تضعها في مقولات تساعد على جذب الزبائن منها" **السوبر الفاخر الى بيجيب من الاخر**"،" **السوبر لوكس**"،" **اللى عايز ياكل النضيف**"،" **الحلو ما يكلش الا الحلو**"،" **الحلو بيبع الحلو**"،"**الحلو عندنا والمسائل ربنا**". وتحاول المبحوثات المناداة على الزبائن، من خلال ترديدها بعض المقولات التي تبين من خلالها عدم المغالاة في الاسعار وتذكر احداهن" **ببلاش الصاحي**"،" **الاسعار ببلاش وكأنه مجاش البلدي يا ولاد**"،" **اشترى وحاسب لما تاكل، من غير فلوس احضن وبوس**"، وتذكر الأخريات بعض المقولات منها" **قوله اوكازيون وقرب يا زبون**"،" **ليك ببلاش المشفي السمنة البلدي**".

بينما تحاول بعضهن ترديد الالفاظ الأخرى التي يعتبروها اهانه للبائعات الأخريات وترمز في معناها الى ابراز عيوب اسماكهن في قولهن" **احنا الأساس والباقي شنط واكياس**" وتذكر الأخرى" **ليه تاكل الكايف يا هايف تعالى خد النضيف خلى بطنك**

تدعيلك هتاكل الوحش هتيجي الاسعاف هتشيلك"."**بيقولوا حاطه احمر لمين وجوزك عيان يا شابه**"،" **يلا الحلو عندي والوحش عند غيرى**". وفي ضوء هذا العرض أكد دينيز جدولي Deniz على الوظيفة الاجتماعية المرتبطة بالتمثيلات الاجتماعية والثقافية التي تتمثل في معرفة الأشخاص المنتمين إلى نفس الجماعة ويكون لديهم مدخر من المفاهيم المشتركة يكون لها نفس المعنى عند كل افراد الجماعة، وتسمح التمثيلات الاجتماعية بتعريف هويه الجماعة وتحافظ على نوعيتها وتصف السلوكيات والممارسات وتبرير التصرفات والسلوكيات(مليكة، بشاوي، ٢٠١٤، ص٢٢).

وقد عكست الدراسة محاولة العاملات ببيع الأسماك اثبات هويتهم المهنية والبيئية مكونين"الثقافة الفرعية" باستخدام هذه الألفاظ على اعتبار أنها رموز لغوية مشتركه تميز مجموعة من الأفراد داخل المجتمع من خلال استخدام لغة مميزة تنطوي على قواعد معينة تؤدى بهم إلى تكوين هوية اجتماعية على مستوى اكثر شيوعًا(Bryans. ,Turner, , 2006,p.15). وقد تبين التنوع الواضح في المقولات التي ترتبط بأنواع الأسماك المختلفة التي يتم عرضه في الأسواق، والتي تم رصدها اثناء الدراسة منها ما يتردد عن السمك البساريا" **البساريا بجنية والزيت عليه**" وهي مقولات كانت ترددها النساء في الأسواق نتيجة كثرة كميات سمك البساريا التي تعرضها ورخص ثمنها. ومن المقولات الاخرى التي تتردد اثناء عرض سمك القراميط"**بكره تنشف بركتنا وتبان قراميطنا**". اما عن السمك البلطي الذى يأتين به من المزارع السمكية" **يسلم الى ربى دا كان بتاع مربى**"،" **السمك الى عامل ميكب أحمر**" هي صفه تميز السمك البلطي المزارع عن السمك البلدي، وهو ما يتميز بلونه الأحمر. اما عن السمك البلطي البلدى فتقول" **البلدى يوكل**". اما عن السمك الجمبري يقولن" **الأزاز الى بيكسر الإزار**" اما عن الجمبري الاخضر" **ابو شنب حرير يا ملبس**" وينادون على البوري" **البورى بالبطروخ واللى ياكله يدوخ**" .

وتعد اللغة وسيلة هامة للتفاعل الاجتماعي باعتبار الانسان كائن اجتماعي موجود في مجتمع يستخدم لغته، وقد اشتقت معانيها من بعض الرموز البيئية المحيطة بالأفراد، والتي تعبر في معناها عن مدى تأثرهم بالبيئة منها تأكيد بعض المبحوثات فيما تردده بالأسواق منها" **السمك البركاوى**". وهناك تعابير لغوية استخدمتها النساء والتي تعبر في معانيها على تعدد انواع سمك بحيرة قارون بقولهن" **بحيرتنا واحدة والسمك انواع**"، وبالتالي أصبحت موهبة الكلام المهني نابعه من البيئة، وهذا يتفق مع ما اشار اليه سابيلر في مقاله عن اللغة، وتأكيده على أن موهبة الكلام واللغة الجيدة سمة المجتمع الذى ينتمى اليه"(Nwauzor La m b e r t Uwaom a, ,2018, p.172).

وهذا يتفق مع قضايا النظرية النسوية التي تؤكد على المساواة بين الرجال والنساء في جميع جوانب الحياة وازالة الحواجز التي تحول دون المشاركة الكاملة للمرأة داخل سوق العمل، والقضاء على اشكال التمييز الجنسي في استخدام اللغة المهنية، وفي هذا المجال يتم الاهتمام بطرق استخدام المرأة حالياً للغة الرجال، وهو ما أكده"**روبن لاكوف**" حول لغة المرأة داخل مجال العمل كمجموعة من الممارسات التي تساعدها على المشاركة في مجالات العمل وتحقيق المساواة الجندرية، وهذا يتعارض مع الادعاءات حول استخدام المرأة للتحويطات المتعلقة ببعض المفردات اللغوية في العمل باعتبارها تضعف من قدرة المرأة على العمل(MARY BUCHOLTZ, ,2014,p.26).

٤-التكنولوجيا الحديثة وتطوير استراتيجيات التسويق

ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير استراتيجيات العمل، وقد ساعد ظهور الانترنت والهواتف المحمولة في انشاء اعمال تجارية جديدة سواء داخل المجتمع أو خارجه، وتسريع حركة الأعمال، توسيع شبكة العلاقات، تسهيل عملية البيع والشراء

عن طريق الدفع الإلكتروني، وبذلك وفرت هذه الأساليب الجديدة سرعة واستقراراً في عملية التسويق(Ernmental Institute of Virtu, , 2019,p. 508–509).

وقد بينت الدراسة الميدانية أهمية التكنولوجيا الحديثة في تطوير استراتيجية العمل للعاملات بتقشير الجمبري نتيجة عدم السماح لهن بالعمل خارج المنزل، وقد اكدت جمعيهن على ضرورة امتلاكهن للهواتف الحديثة لتسهيل عملية التواصل مع تجار الجمبري في المحافظات الأخرى لحصولهن على الأنواع المختلفة من الجمبري التي تشتهر بها هذه المحافظات، والاتفاق معهم على الكمية المطلوبة يومياً لتقشيرها وكيفية ارسالها، وكذلك الدفع الإلكتروني والحصول على المستحقات المالية بعد الانتهاء من عملية التقشير، سهولة التواصل مع التجار المسئولين في القرية عن شراء قشر الجمبري.

كما اكدت العديد من المبحوثات على ضرورة تملكهن للهواتف المحمولة وذلك بقول أحداهن" **مفيش ست في البلد كلها مش معاها موبايل**". وهو ما ذكرته أيضاً النساء العاملات ببيع الأسماك، حيث أكدت على ضرورة امتلاكهن للهواتف المحمولة نتيجة خروجهن لفترات طويلة اثناء النهار، مما يسهل عليهن التواصل مع أفراد اسرتها بقول احدى المبحوثات" **انا جوزي وولادي كل شوية يرنوا عليا يطمنوا عليا خاصة لما بروح اسواق بعيدة في محافظات تانية**". وكذلك يساعد بائعات الاسماك في عملية البيع والشراء للتواصل مع تجار الأسماك سواء الذين يأتون الى القرية من المحافظات الأخرى، أو أصحاب المزارع السمكية، وكذلك مع الزبائن في القرى المجاورة" **انا التليفون مهم جداً في التواصل مع التجار الى بجيب منهم السمك وكمان في أخذ الأوردرات من الزبائن وتجهيزها**"، وبذلك حققت التكنولوجيا الحديثة دوراً ايجابياً في عملية التسويق، وقد جاءت هذه النتيجة متفقه مع دراسة **نورة حمدى محمد**، والتي

أكدت نتائجها على الدور الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على رؤية المبحوثات تجاه الأعمال.

المحور الخامس : مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة وتحقيق المساواة الجندرية

أصبحت قضية التمكين الاقتصادي للمرأة قضية سياسية على مستوى العالم، لإعادة الهيكلة المالية التي اثبتتها اللجنة المختصة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، والخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة عام ٢٠١٨-٢٠٢١ وهذه الحقوق طورتها الحركات النسائية التي تهدف الى المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة واستقلالها من خلال التغير السريع في مجال الاقتصاد، ومعالجة المعوقات التي تواجهها النساء في العمل، ويقصد بالتمكين الاقتصادي للمرأة" الحصول على وسائل كسب العيش والسيطرة عليها على أساس مستدام طويل الأجل، والتحكم في الفوائد المادية(SARAH MOSEDALE , 2005 ,p.243). ويعنى بالتمكين الاقتصادي للمرأة الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات مما يحقق التقدير الإيجابي الذى يتيح للنساء مواجهة أي موقف صعب، والمساهمة في مختلف الأنشطة التنموية، وادارة الموارد المالية التي تضمن لها السيطرة، وسلطة اتخاذ القرار على مستوى الأسرة والمجتمع واكسابها مزيد من القوة"(Ali Asad , , 2020, p. 226).

وتتضح مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع البحث من خلال:

١-زيادة الأنشطة والمشروعات التي ساعدت في زيادة دخل المرأة

يعتبر تمكين المرأة الاقتصادي من أهم قضايا الدولة الحديثة، وعلى الرغم من تمكين المرأة إلا إن هناك العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق الجهود المبذولة لذلك، وعليه اتجهت بعض المنظمات لتبني مفهوم تمكين المرأة كأحدي الاستراتيجيات التي تستهدف زيادة الأنشطة والمشروعات التي تساهم في تنمية المرأة لكي تصبح اكثر اعتماداً علي نفسها، من خلال إعداد المرأة وتنمية قدراتها على التعلم الذاتي

المستمر، وملاحقتها المعارف الجديدة لكى تصبح أكثر اعتماداً على نفسها لمواجهة مشكلاتها الاقتصادية(معوض، شيماء، ٢٠٢٠، ص ٥٨٠) .

وقد كشفت الدراسة الميدانية عن تمكن مشروع فريق"**إيناكتس**" لجامعة الأزهر من الخوض في المسابقة العالمية لمنصة "Enactus"والتي تعد أكبر منصة للتعلم التجريبي في العالم، ليصل إلى تصفيات النهائي منافساً فرق أمريكا والبرازيل والهند. ويُذكر أنَّ "Enactus"منظمة عالمية غير هادفة للربح، تهدف إلى تنمية المجتمع وتطويره، متواجدة في ٣٦ دولة حول العالم، ولديها ٤٨ فريقًا في جامعات مصر المختلفة، دخلت مصر في عام ٢٠٠٤، ودفعتهم لخلق عمل مشاريع حرة تفيد المجتمع وتنمية ادارة الأعمال. فقد توصل فريق جامعة الأزهر لمشروع تنموي مميز Chito shrimpوهو اسم المشروع الذي أطلقه طلاب الأزهر على فكرتهم، حيث إنهم وجدوا أن بحيرة قارون من أكبر البحيرات الطبيعية في مصر، والتي ساهمت على مدار السنوات السابقة بـ٥٥% من إنتاج الجمبري في البلاد ووفرت فرص عمل لأكثر من ٤٠٠٠ شخص، ولكن تأثرت البحيرة بالعديد من المشاكل مثل إلقاء المخلفات، مروراً بالصرف الصحي وانتهاء بطفيل الأيزوبود مما أثر سلباً على إنتاجية البحيرة حيث انخفضت إلى أقل من ١٠٪ تاركة الآلاف من الصيادين عاطلين عن العمل.

وبدأت المعاناة في التضخم إلى أن وصلت للنساء اللاتي اتجهن لتقشير الجمبري في المنزل، والعمل لساعات طويلة مقابل ٧ جنيهات في اليوم الواحد، ونتيجة لذلك تم دفع الأطفال أيضاً إلى سوق العمل وحرمانهم من أبسط حقوقهم في التعليم، وبالتالي تولى طلاب المشروع مهمة البحث وتقييم الوضع في القرية، حيث وجدوا أن هناك ٨٠٠ امرأة يمكنها تقشير قرابة ٨ أطنان من الجمبري يومياً مما يخلف حوالي ٤ أطنان من القشر، ويتم التخلص من هذه النفايات في البحيرة أو إطعامها

كأعلاف للدواجن والفراخ والبط، مما جعل لحومها مُنكهة بالجمبري، ومن هنا قرروا تحويل هذه النفايات عديمة القيمة إلى منتج مهم، وهو توابل جمبري طبيعية ١٠٠٪ حيث وجدوا أن مصر تستورد حوالي ٧ أطنان كل عام، وخضعت هذه التوابل لكل الاختبارات المطلوبة وحصلت على اعتماد وزارة التجارة والصناعة، ثم تولى هؤلاء الطلاب مهمة تعليم السيدات كيفية صناعة التوابل، وتوفير كل المعدات اللازمة لضمان فرص عمل كريمة لهن من خلال امتلاكهن للميكروويف والمطاحن والخلاطات التي أصبحن تستخدمها في طحن قشر الجمبري بعد تجفيفه، فتذكر أحدى المبحوثات" **احنا اتعلمنا ازاي نستفيد من قشر الجمبري لو مش هنبيعه أخضر أو ناشف ندخله الميكروويف على درجة حرارة مرتفعة حتى يجف ثم نطحنه في الخلاط ليتحول إلى بودرة توابل تعبأ في برطمانات زجاجية وبييجى مندوب من كلية الطب ياخدها ويسوقها في القاهرة**". وتذكر مبحوثة أخرى" **احنا دلوقتى اتعلمنا نعمل مكرونة وعليها توابل الجمبري، وايضاً بنعمل الملوخية ونحط عليها توابل الجمبري، ودا لان الجمبري غالى وبنحاول نغير لأولادنا في الأكل بأرخص ثمن**".

وقد ساهم ذلك في تحقيق التمكين الاقتصادي الخاص بهن،_ونظراً للأهمية الكبيرة للتجارة الإلكترونية تم التعاقد مع شركة "**Amazon**"لزيادة معدل المبيعات حول العالم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة **رانيا سقراط** والتي اعتبرت تمكين المرأة اقتصادياً قضية محورية تمكن الدولة من تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وحاولت الدراسة التنبؤ بالوضع المستقبلي في ظل هذه السياسات، وتوصل البحث الى دعم الدولة المصرية للمرأة من خلال السياسات التي تم سنها وتفعيلها وذلك لدعم المرأة اقتصادياً، وأظهر البحث وجود علاقة قوية السياسات وتمكين المرأة اقتصادياً، وتنبأ البحث بارتفاع اعداد المستفيدات بما يؤكد فاعلية السياسات والتشريعات.

٢-تنمية المهارات والمعارف التي مكنتها من المنافسة داخل سوق العمل

تشير العديد من الدارسات إلي أن المرأة العاملة تعد طاقة منتجة فعالة تلعب دوراً رئيسياً في ادارة شئون منزلها ومسئوليتها في رعاية جميع افراد الأسرة وتنشئة الأبناء ورعايتهم وغرس القيم والتقاليد ومشاركة زوجها في كثير من أدواره بالإضافة إلي عملها خارج المنزل، وبذلك يتجلى دورها في المشاركة في التنمية المتكاملة بشرط أن يتوفر لديها بعض المهارات الحياتية التي تمكنها من أداء ادوارها المختلفة. فالجهود المبذولة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لن تجني ثمارها الا اذا توافر للمرأة العاملة المهارات والمعارف التي تحدث التوازن بين الأدوار المختلفة لها بما يحقق اقصي درجة من الكفاءة والمنافسة داخل سوق العمل في ظل متغيرات العصر المتلاحقة(رفله، عفاف، ٢٠١٩،ص ٥٥٣).

وقد تحقق التمكين الاقتصادي للمرأة والاعتماد على الذات من خلال تسليحها بالمهارات والمعارف التي يتطلبها سوق العمل عن طريق الدورات التدريبية، توفير فرص عمل تدر لها دخل ثابت، حيث قامت جمعية تنمية المجتمع بالاشتراك مع نقابة الصيادين بتنظيم هذا العمل من خلال عمل سوق للمرأة، وتوفير المظلات به لحمايتهن من الحرارة المرتفعة في فصل الصيف، والتعاون مع أصحاب الاسواق الخاصة خارج القرية لتسهيل العمل به، كما قامت بعمل رابطة لبائعات الأسماك في القرية عام ٢٠١٣ كان الهدف منها توفير موازين، أيس بوكس لحماية الأسماك من الفساد، تعليمهن كيفية الادخار وهو ما أكدته أحدى المبحوثات بقولها"**احنا اتعلمنا ازاي نحوش وندخر فلوس من خلال الجمعيات اللي بنعملها في صندوق الادخار داخل الجمعية**".

وظهر مفهوم التمكين بمجتمع البحث عندما قامت جمعية تنمية المجتمع المحلى بتطوير السلوك القيادي للنساء العاملات بالقرية من خلال ترشيح أحداهن كأحد أعضاء مجلس إدارة النقابة، وذلك لسهولة التواصل داخل وخارج المجتمع، وتكون هي المسئولة عنهن بتوصيل مشاكلهن للمسئولين، بشرط أن تتصف ببعض الصفات أهمها" القدرة على التحاور، اللباقة، سهولة الحركة، غير متعلمه، القدرة على تحمل المسئولية"، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **علوية سعيد عثمان زبير، زينب محمد عثمان كوداي** أن هناك عوامل عديده أدت إلى نجاح المرأة وفعاليتها في شغل المناصب العليا وإدارة المشاريع من أهمها تنمية ثقة المرأة بنفسها ومهارتها مع عدم الخوف من الفشل ساعد على تحديها الصعاب ونجاحها في كسر السقف الزجاجي، وتمتع المرأة بالمهارات الفنية والانسانية.

وقد تحقق ذلك في الدراسة الحالية من خلال ارسال النساء لأخذ دورات تدريبية خارج المحافظة لزيادة وعيها نحو المحافظة على حقوقها، وحماية انفسهن، اضافة الى عمل ندوات تثقيفية وتعليمية من خلال"**تمثيلهن كيفية البيع والشراء، وطرق مواجهاتهن للمشكلات التي تتعرضن لها في الاسواق**" وهو ما ذكرته احداهن بقولها" **اتعلمت من الدورات الى اخدناها ازاي اتعامل مع مشاكلي**". وقد ساعد ذلك على تنمية قدراتها على التعلم الذاتي المستمر، وملاحقتها بالمعارف الجديدة، واكتسابهن المهارات المتقدمة، واعتمادهن على أنفسهن لمواجهة مشكلات الفقر، وهذا يختلف مع نتائج دراسة **مشبب بن غرامة حسن الاسمري** في عدم تلقي الغالبية العظمى من الشباب أصحاب المشروعات أي تدريب من أي نوع فيما يتصل بمشروعاتهم، فضلا عن النقص الحاد في الدعاية اللازمة لثقافة العمل الحر. ويؤكد **مالهوترا وشولر وبويندر** أن هذه التدخلات المرتبطة بسياسات تدريب المرأة وتعليمها، والتمويل، وعمل المبادرات القائمة لصالح المرأة يمكن تفسيرها على أنها"**عوامل تمكينية**" تزيل بعض العقبات من الطريق وتوفر القوت للمرأة لتحقيق التمكين لنفسها(Andrea Cornwall,

2015, http://eprints.soas.ac.uk/29974,). وهذا يتفق مع نظرية التمكين والتي تؤكد على زيادة الجهد المبذول لرفع مكانة المرأة من خلال التعلم والتوعية ومحو الامية والتدريب الذى يسمح لها باتخاذ القرارات الحكيمة التي حرموا منها سابقاً، والتي تغير حياتهن بشأن مختلف القضايا العائلية والمجتمعية، مما يتيح لها اعادة تحديد ادوار الجنسين ومنح المزيد من الحرية لتحقيق اهدافها(Samir Kumar Sen, , 2023,p.2).

٣-_التصرف في الدخل واتخاذ القرارات وممارسة القوة

توجد علاقة قوية بين تمكين المرأة اقتصادياً، والنمو الاقتصادي للأسرة، والمساواة الجندرية، وزيادة سلطة المرأة في اتخاذ القرارات، وارتفاع قيمة الذات والانتماء، والوصول الى الخدمات، ومن المحتمل في نظر **دفلو** أن تبدأ سلسلة من الدراما الحميدة للتمكين الاقتصادي تتضح في زيادة رفاهية النساء العاملات وأسرهن(Sandra G. Turner and Tina M. Maschi2015,p.4). ويقدم التحليل النسوي رؤية جديده حول عمل المرأة وتراكم الأرباح، وكيفية استغلال الدخل، والحق في الملكية الخاصة، وبالتالي فهم احرار في أن يفعلوا بها ما يريدون، وهذا يتعارض مع الآراء المخالفة التي تؤكد على فكرة الملكية المطلقة للرجال سواء للدخل او لأجساد النساء حيث يصور هذا الرأي أن الرجال كائنات عقلانية من واجبها السيطرة على المال والنساء(Farah Daibes, , 2023,p5).

وقد كشفت الدراسة الميدانية عن حرية تصرف النساء العاملات في دخلهن الخاص من العمل، وعدم تدخل ازواجهن في كيفية انفاقه، حيث اصبحت العاملات بالقرية شريكة في المنزل لأنها تساهم بجزء من دخلها الخاص في شراء المتطلبات التي يحتاجها المنزل بقولهن" **طول ما فيه اولاد الست لازم بتشارك**"، وتردد معظم النساء العاملة خارج المنزل" **الستات وهي راجعة من السوق بعد لما بتبيع السمك بتشترى**

مستلزمات البيت من لحوم وخضروات وفواكه لان مفيش ست بتبيع سمك وترجع فاضيه للعيال دا رزقهم". وتذكر إحدى المبحوثات"**انا جوزي بصراحة مش بيسألني عن دخلي من بيع السمك رغم انه عارف ان بيع السمك دخله كويس لان هو عارف انا بصرف منه في البيت**" بينما تروى الأخرى" **أي واحده بتساعد جوزها في مصاريف البيت جوزها مش بيتدخل في شغلها ولا دخلها**" وعلى الرغم من تأكيد الغالبية العظمى بأنهن لا تنفقن دخلهن بشكل كامل في المنزل" **القرش الأبيض بينفع في اليوم الأسود**""**الى معاه النهاردة ممكن ميبقاش معاه بكره، والواحدة لازم تعمل للزمن**""**يا مستكتر الزمن اكتر**".

ويصبح عمل المرأة نقطة تحول نحو كسب الدخل، والحصول على السلع والخدمات، رعاية الأسرة، وهو ما يسمى في نظر سيلفيا شانت جنسانياً استغلال العمل" **تأنيث المسؤولية**" وهو ما يعنى أن المرأة أصبحت الأن هي المسئولة عن العمل الإنتاجي للأسرة(Johanna C. Luttrell, , 2020,p. 2).وقد كشفت الدراسة عن تحقيق الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة، واعتمادها على ذاتها في ادارة مواردها المالية التي تضمن بها السيطرة على المال، مما اتاح لهن مواجهة المواقف الصعبة واتخاذ القرارات على مستوى الأسرة أو خارجها، واكتسابها مزيد من القوة، وهذا ظهر في أحدى المواقف التي تعرضت لها احدى المبحوثات بقولها"**جوزي مره كان قاعد مع واحد صاحبه كان عايز يبيع قيراط ارض مباني وهو مش معاه فلوس يشترى ولما جه حكالي قولتله روح اتفق عليه واشتريه انا معايا الفلوس، وهو مكنش يعرف إني معايا المبلغ دا كله كان ٧٠ الف جنيه**".

وتذكر مبحوثة أخرى" **انا بشتغل من سنين كتيرة وكنت بصرف جزء واحوش الباقي وفضلت اجهز بنتي من وهي لسه عندها ٦ سنين ولما جالها العريس يتفق عليها ابوها كان مش معاه فلوس يجهزها واتفاجيء انى جيبالها معظم جهازها**". ومع ذلك

أدى تمتع المرأة العاملة بدخل خاص الى وجود بعض المشكلات داخل بعض الأسر الممتدة، والتي لا تعملن بها النساء الأخريات" **انا سلفتى عملت مشكلة مع جوزها عشان تطلع تشتغل عشان يبقى معاها فلوس ومحدش يقدر يتحكم فيها**". وقد رصدت الدراسة العديد من المقولات التي ترددها النساء العاملات التي تعبر من خلالها عن أهمية العمل، ودوره في اعطاءها القوة والسلطة داخل الأسرة مثل" **لولا الحريم ما كان الراجل قعد على الطبلية**".

وتؤكد الرؤية النسوية على أهمية ملكية المرأة، وتحديداً مفهوم **لوك** حول" **الملكية من خلال العمل**" لتحقيق الفائدة الاقتصادية، ويصور عمل المرأة هو الحل للخروج من دائرة الفقر، وهو ما أظهرته **كارولين موسر** من خلال تراكم الأصول للحصول على المسكن الملائم للأسرة(Johanna C. Luttrell, , 2020,p.4). وهذا يضمن تمكين المرأة اقتصادياً ويحقق المساواة الجندرية ويعطى لها الحق في الملكية الخاصة مما يتيح لها طرقاً افضل لتجميع الثروة ورأس المال للوصول الى الاستقلال الاقتصادي عن الرجل(Samir Kumar Sen, , 2023,p. 3). وهو ما كشفته الدراسة بمجتمع البحث في شراءهن لقطع الأرض الخاصة بهن لبنائها، وتملكهن الذهب، والملابس الجديدة، اقتناءهن التليفونات المستحدثة، شراءهن للأجهزة الكهربائية، تغيير أثاث منزلهن" **يخربيت القرش الى مينزهش صاحبه**". وهذا لا يتفق مع دراسة **نمر ذكى شلبى عبد الله** التي توصلت نتائجها إلى أن تمكين المرأة من الحصول على حقوقها والاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، أما التمكين للحصول على حقوقها الاقتصادية جاءت بدرجة ضعيف. ولكن هذا يتفق مع رؤية النظرية النسوية للاقتصاد القائم على تعظيم المنفعة وتحقيق الربح من خلال المشاركة في سوق العمل، والأنشطة المرتبطة بكسب العيش، وقد ظهر مفهوم التزويد الاجتماعي الذى أشارت اليه"**مارلين باور**" لتحقيق الرفاهية النسوية كمقياس للنجاح الاقتصادي للمرأة وإبراز علاقات القوة(Sarah Gammage, 2018,p. 1).

٤- القدرة على مواجهة التحديات وادارة العمل الحر

تعتبر المرأة طرفاً مشاركاً في الجانب الوظيفي والجانب التربوي والأسري في المجتمع، ويحتاج دورها إلى تفعيل أثره في المجتمع واستغلال طاقاتها الفكرية والعلمية والبدنية وإدماجها بالشكل الذي يسهم في البناء الاجتماعي والاقتصادي الفعال، وهذا يعتمد على إزالة المعوقات والمشكلات من واقعها الفعلي الذي تعيشه وتعمل فيه، وفي هذا سوف نوضح بشكل كبير وصريح أهم التحديات التي تقف حجرة عثرة أمام جهود المرأة، وإظهار طاقاتها الكامنة لخدمة المجتمع بالشكل الذي يرتضيه المجتمع ويشجعه (كسيكيس، مروة، ورحماني، أم هاني،٢٠٢٠، ص ١٦).وتعرف هذه المشكلات المهنية بأنها مجموعة من الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة وتسبب لها نوع من عدم الراحة وتكون ناتجة من بيئة العمل، ويتحدد هذا حسب المجال مثل" نوع العمل، العائد المالي للعمل، عدد ساعات العمل،وصعوبة الموصلات"(بوجنانة، آمنة، ٢٠٢٠، ص ٨).

وقد كشفت الدارسة عن قدرة المرأة بمجتمع البحث على مواجهة العديد من التحديات في سوق العمل، ومن أكثر العراقيل التي تواجه المرأة العاملة ببيع الأسماك في بيئة عملها وتسبب لها نوع من عدم الراحة والاستقرار في مجال عملها مشكلة تخزين الأسماك والحفاظ عليه لأوقات طويلة فصل الصيف نتيجة ارتفاع دراجات الحرارة، مما كان يعرضه للفساد خاصة إذا لم يباع بشكل سريع وتذكر مبحوثة" **احنا كنا زمان مكنش فيه حاجة نحفظ فيها السمك خاصة لما كنا بنروح نجيبه من التجار أو المزارع وبعد كده نروح نبيعه في الأسواق في اماكن بعيده فكان لازم نحط عليه مياه بارده ويرضوا مكنش بيستحمل الجو الحار في الصيف فكنا بنحطه في براميل مياه ونحط عليه ثلج بس برضوا مكنش بيطول**" وقد لجأت العديد من بائعات الأسماك الى الأجهزة الحديثة كنوع من الأليات التي تحافظ من خلالها على الأسماك لفترات طويلة قد تصل الى ٢٤ ساعة" **الأيس بوكس، واجهزة الاكسجين**".

ومن التحديات الأخرى التي تواجهها اثناء فصل الصيف جلوسهن لفترات طويلة لبيع الأسماك في الأسواق، مما يعرضهن لضربات الشمس، وحاولوا مواجهة هذه المشكلة من خلال اشتراك كل مجموعة من النساء مع بعضهن لشراء المظلات المتنقلة المصنوعة من القماش أو البلاستيك للاستعانة بها في تظليل الأماكن الذى تجلس فيه داخل الأسواق، كما تواجه المرأة العاملة مشكلة الوقوف لساعات طويله في الصباح الباكر لانتظار وسائل المواصلات التي تنتقل بها الى الاسواق المختلفة، فتذكر إحدى المبحوثات" **انا مكنتش بقدر اقف ساعات طويلة خاصة الصبح بدرى في فصل الشتاء خاصة انى بكون معايا اكتر من ٣٠ كيلوا سمك بتنقل بيهم في السوق**" مما اضطرت بعضهن الى شراء التليسيكلات التي يقودها ابناءهم الذكور لتسهيل عملية التنقل.

كما تبين تعرض النساء العاملات ببيع الأسماك للعديد من المشكلات المتعلقة بالعمل سواء داخل أو خارج الأسواق اهمها منعهن أحياناً من دخول الأسواق، وذلك نتيجة عدم دفعهن لرسوم أرضية السوق" **احنا مضطرين ندفع فلوس الأرضية حتى قبل بيع السمك عشان لو مدفعناش بياخدوا منا الميزان**"، اضافة الى عدم تنظيم الاماكن في الأسواق، وكثرة المشاجرات بين البائعات التي تأتين من قرى متعددة نتيجة التراشق بالألفاظ للحصول على الزبائن" **احنا ممكن نوصل في بعض الأيام نكون أكتر من ١٥ ست بتبيع سمك في مكان واحد**"، وهناك مشكلات أخرى تتعلق ببيع الأسماك في الشوارع، حيث تتعرض النساء للكثير من المشكلات المتعلقة بإلقاء مخلفات تنظيف السمك، وهو ما ذكرته إحدى المبحوثات بقولها" **احنا بنتعرض لمشاكل كتير خاصة عند بيع السمك في مناطق قريبة من المساكن فالناس تقولنا بلاش ترموا ظفارة السمك قريب مننا**". وبالتالي لجأت بعضهن لتأجير محلات الخاصة بها لتفادى الوقوع في هذه المشكلات.

ولم تكن هذه هي التحديات الوحيدة التي واجهت النساء العاملات بالقرية. فقد واجهت أيضاً النساء العاملات بتقشير الجمبري بعض المشكلات أهمها صعوبة تقشير الجمبري الطازج وفقاً لما ذكرته أحدى المبحوثات" **الجمبري لما بيكون جاي طازج مش بيكون سالك وبيتقصف عند تقشيره ومبيطلعش كامل**" وتحاول النساء تفادى ذلك بخلط الجمبري بكميه من المياه لبعض الساعات لكى يذبل ويسهل تقشيره، والحصول على لحمه كاملاً. وكشفت بعض حالات الدراسة عن تعرضهن لبعض المشكلات نتيجة قلة خبراتهن بتقشير الجمبري وطرق حفظه، حيث كانت تقوم بعضهن في البداية بسلق الجمبري في الماء المغلي لسهوله تقشيره مما قد يحول لونه الى اللون الأحمر، وهو ما يجعله يفقد العديد من عناصره الغذائية، أضافة الى ما يضعه العديد من تجار الجمبري بالمحافظات الأخرى من ملح وبودره وثلج للمحافظة عليه لفترات طويلة اثناء السفر، ومع مرور الوقت اكتسبن خبرة في كيفية التعامل مع هذه المشكلات بوضع الماء البارد عليه لفتره من الوقت. وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية التمكين، والذى يدور في الأساس حول تغيير علاقات القوة، وهذا لا يتعلق فقط بتحسين قدرات المرأة على التأقلم في المواقف التي يتعرضون فيها للقمع والظلم، والبدء في التصرف وفقاً لتغيير الواقع من خلال اكتساب الثقة بالنفس الجماعية، والتي تنتج عندهم شعور" **نحن قادرات**"(Andrea Cornwall, ,2015). وبالتالي أصبحت النساء العاملات ممتصات للصدمات وهي إحدى القضايا في النظرية النسوية لمواجهة ظروف العمل المحفوفة بالمخاطر، وهذا يوفر نقداً جنسانياً مع نظرية" **التدرج الى اسفل**" والتي تفترض أن المكاسب المالية المتراكمة للمرأة وتساهم في القدرة على مواجهة التحديات، ويجعل لها نتائج ايجابية في سد الفجوة بين الجنسين في مستوى الدخل والحماية الاجتماعية للأسرة(Farah Daibes, 2023,p.4).

مناقشة النتائج

انطلق هذا البحث من محاولة التعرف على ثقافة العمل الحر عند المرأة بمجتمع الصيادين، ويمكن صياغة هذه المشكلة في عدة تساؤلات هي: ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الدراسة ؟ وما هي أثر الثقافة المجتمعية على عمل المرأة؟ ماهي مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة؟ وقد حاولت الباحثة الإجابة على هذه الأسئلة وتحقيق أهدافه معتمده في ذلك على إطار نظري يستند إلى نظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية التمكين، والنظرية النسوية، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج يتلخص أهمها فيما يلي:

١-كشفت الدراسة أن الفئة العمرية الأكبر من بائعات الأسماك تقع في الفئة العمرية المتوسطة ٣٠-٤٠ عاماً، وذلك بنسبة ٥٧.٥% فكان لعامل السن دور أساسي في اختيار نوع المهنة، وهذا يرجع الى طبيعة هذا العمل الشاق الذى يتطلب منهن الاستيقاظ مبكراً. بينما النسبة الأكبر من المشتغلات بتقشير الجمبري تقع في الفئة العمرية الأصغر من ٢٠-٣٠ عاماً بنسبة ٤٤%، وكذلك الفئة العمرية الأكبر ٤٠-٥٠ عاماً بنسبة ٣٦% ويرجع ذلك الى طبيعة هذا العمل الذى لا يتطلب مجهود منهن.

٢-كما تبين أن النسبة الأكبر من بائعات السمك يقيمن في اسرة ممتدة بنسبة ٦٢% وهذا راجع طبيعة العمل التي تقضى فيه فترات طويلة خارج منزلها، مما يتطلب منهن الاعتماد على باقي افراد الأسرة في متابعة ابنائها طوال فترة عملها، بينما النسبة الأكبر من المشتغلات بتقشير الجمبري تقيمن في أسرة نووية بنسبة ٧٦%. اما عن المستوى التعليمي تبين أن النسبة الأكبر لبائعات السمك من الأميين ٥٢.٥%، وهذا اثر بشكل سلبى على تعليم الأبناء فلم يلتحق ابناءهن بالتعليم، اما القليل منهن يلتحق ابنائهن بالتعليم مما يجعلها تعتمد بنسبة كبيرة على افراد اسرتها في متابعة ابنائهن،

يليها فئة الذين يقرأون ويكتبون بنسبة ٣٥%، والنسبة الأقل هن الحاصلات على مؤهل متوسط ١٢.٥%. اما بالنسبة للمشتغلات بتقشير الجمبري فإن النسبة الأكبر من الحاصلات على مؤهل متوسط ٥٦% والنسبة الأقل من الأميين ٢٠%. وهذا يرجع الى متابعة الأبناء اثناء العملية التعليمية.

٣- وجود تباين في الدخل الشهري العائد من المهن، حيث أن دخل بائعات السمك يفوق دخل المشتغلات بتقشير الجمبري، فالنسبة الأكبر من بائعات السمك يحصلن على دخل شهري من ٦٠٠٠جنيه فاكثر، والتي تصل نسبتهم نحو ٣٤%، بينما النسبة الأكبر من المشتغلات بتقشير الجمبري يحصلن على دخل شهري أقل من العاملات ببيع الأسماك والتي يبلغ من ٣٠٠٠-٤٠٠٠جنيه. وهذا يتفق مع قضايا النظرية النسوية التي تؤكد على أهمية خروج المرأة للعمل للحصول على عائد مادى عالي، اما النساء المتمركزات في مجالات العمل المنزلي"غير المرئي" تحصلن على أجور منخفضة أو معدومة.

٤- تعرض المرأة في مجتمع البحث للقمع لسنوات طويلة في ظل الأنظمة التقليدية التي تنادى باستبعاد النساء من سوق العمل، وعزلة النساء وبناتهن من ساحات الانتاج، وتعزيز الدور التقليدي للمرأة، وتكليفهن برعاية الأبناء، والعمل العاطفي للرجل، واعداد الطعام، ويرجع ذلك الى خضوع المرأة للسلطة الذكورية للتكوين الثقافي والاجتماعي لمجتمع الصيادين، والذي حدد الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء والسلوك المقبول والمناسب لكل من الجنسين في ضوء الموروثات الثقافية السائدة، وهذا يتفق مع كاثرين ماكلينون عندما طورت نظريتها التشئ الجنسي للمرأة، حيث كان ينظر للمرأة على أنها أشياء لإشباع رغبات الرجال، أما الذكورة فأنها الجنس المهيمن على الأنوثة، وأن المساواة بين الجنسين لا معنى لها بالنسبة لماكينون. وهذا الرأي أتفق مع جان جاك روسو بأن الرجال والنساء ليسوا مختلفين فقط في النوع

فحسب، ولكن يختلفون في الطبيعة البيولوجية التي تؤهلهم فقط للعب دور الزوجات والأمهات، وانهن غير قادرات على العمل في المجال العام، وأن النساء أضعف جسدياً وفكرياً وعاطفياً، وحاول اثبات ازدواج الجنس من منطلق الرجال أكثر عقلانية من النساء.

٥- تبين من الدراسة الميدانية أن ما تعرضت له بحيرة قارون من أهم الدوافع والمسببات التي أدت الى ترك معظم الصيادين مهنه الصيد وبيع مراكبهم، واتجاه نساءهم الى تحسين المستوى الاقتصادي عن طريق العمل الحر، وهذا يتوافق مع مفهوم" **صعود المرأة المعيلة**" التي نادت به النظرية النسوية، حيث ساهم في اعادة تشكيل العلاقة بين الرجل والمرأة، وكيف يرحب الرجال بظاهرة الانثى المعيلة داخل الأسرة، وتحقيق التوازن الداخلي للأسرة في نظام السلطة، ومن المسببات الأخرى التي ساهمت في خروج المرأة للعمل عمل أزواجهن المقيمين في القرية بالصيد ليلاً في البحيرة مما يصعب عليهم العمل في بيع الأسماك نهاراً، لذلك اضطرت النساء للعمل نهاراً في بيع الأسماك، ومن هنا بدأ مفهوم جديد يجتاح نفوس بعض الرجال يتمثل في الموافقة خروج المرأة للعمل، وهذا يتفق مع النظرية النسوية في تطويرها نموذج جديد قائم على الصاق الصفات التي كانت منسوبة للرجال وتغيير الأدوار التي كانت مخصصه لهم، وهو نموذج" **اضافة النساء أو ادراج النساء**" في مجال العمل. وكان لوفاة الزوج وترك الابناء صغاراً دون من يعولهم السبب في عمل المرأة، كل هذه الدوافع والمسببات وفقاً لما ورد من الدراسة الميدانية حاولت النظرية النسوية التأكيد عليه من خلال الأبحاث المتعلقة بعمل المرأة وزيادة الأعمال النسائية الحرة، ليس فقط باعتباره بحثاً في النشاط الاقتصادي، وانما تغيير اجتماعي يتطلب ضرورة التعرف على الدافع والمسببات من وراء العمل الحالي للمرأة.

٦-كان لعمل المرأة أثر في تغير النمط التقليدي لتقسيمهن للعمل التي اعتدن عليه قديماً، وهو القائم على أفراد الأسرة الممتدة، حيث كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من النساء العاملات بتقشير الجمبري تقمن حالياً في أسرة نووية وما زالت تميل الى العمل الجماعي حتى لو كانت تقيم في اسرة مستقله، وذلك بالاشتراك مع الجيران والأصدقاء، وهو موضوع اهتمام نظرية **رأس المال الاجتماعي** كما عرفه بورديو Bourdieuبأنه يتشكل من مجموع ما لديهم من علاقات اجتماعية يمتلكها الفرد أو الجماعة سواء تأسست من علاقات دائمة أو من التعارف المتبادل الذي قد يلجأ إليها لتحقيق هدف محدد، ويشكل هذا رصيدًا يوفر بهذه الشبكات منافع ملموسة للأفراد الأكثر ارتباطاً.

٧-كشفت الدراسة الميدانية عن وجود اعتبارات نظمت العلاقات بين النساء العاملات داخل الأسواق، وتتمثل في خبرة العاملات ووعيهم الكامل بطبيعة الأسواق، وآلية العرض والطلب والأسعار، وقدرتهن على تشكل علاقات متعددة بداية من تكوين العلاقات مع التجار التي تحصل منهم على الاسماك مروراً بعلاقاتهن مع الزبائن. وهذا يتفق مع نظرية رأس المال الاجتماعي، والتي تؤكد بداخلها على قوة العلاقات الاجتماعية المتبادلة كما تصورها جينيرو القائمة على الشعور بالاحترام، وذلك من خلال توسيع مفهوم التبادلية المرنة في مجال العمل والسعي الى زيادة القوة النسائية عندما يتجمعن معاً لاتخاذ قرارات جماعية لازمة لتحسين عملهن وحياتهن الخاصة.

.

٨-كشفت الدراسة الميدانية عن ظهور المشاركة النسوية في المزادات، وهي سمه ثقافية ميزت مجتمع الصيادين من الرجال، والتي لا زالت تشكل أحد قواعد التسويق للمرأة، وهذا يتفق مع ما جاءت به النظرية النسوية في تحقيق المساواة بين الجنسين في مكان العمل، والذى كان مصمماً للرجال فقط، وأصبح يخدم احتياجات المرأة في القرن الحادي والعشرين، للقضاء على الصورة النمطية الراسخة حول عدم المساواة

الاقتصادية بين الرجال والنساء، من خلال تحطيم السقف الزجاجي الهيكلي الذى يؤثر على عدم المساواة في اماكن العمل.

٩-أكدت الدراسة على تحقيق المساواة بين النساء الرجال من خلال ازالة الحواجز التي تحول دون مشاركتهن الكاملة في مجال عملهن، وذلك بالقضاء على اشكال التمييز الجنسي في استخدام اللغة المهنية المشتركة التي كان يرددها الرجال، وتتضح ملامح اللغة الانثوية في استخدامهن بعض المفردات اللغوية" **الصاحي، حي ولسة جاى، بيصاصى لسه**"، وهذا يتفق مع قضايا النظرية النسوية التي تؤكد على المساواة بين الرجال والنساء في جميع جوانب الحياة وازالة الحواجز التي تحول دون المشاركة الكاملة للمرأة داخل سوق العمل، وهذا أكده"**روبن لاكوف**" حول لغة المرأة داخل مجال العمل كمجموعة من الممارسات اللغوية التي تساعدها على المشاركة في مجالات العمل وتحقيق المساواة الجندرية، وهذا يتعارض مع الادعاءات التي تؤكد على أن استخدام المرأة للتحويطات والمفردات اللغوية في العمل تضعف من قدرتها على العمل المقدم منها.

١٠-ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير استراتيجيات النساء العاملات، وساهم ظهور الانترنت والهواتف المحمولة في انشاء اعمال تجارية جديدة داخل مجتمع البحث وخارجه، وتسريع حركة أعمالهن، وتوسيع شبكة علاقاتهن، وتسهيل عملية البيع والدفع الإلكتروني حيث وفرت هذه الأساليب الجديدة استقراراً في عملية البيع والشراء، وقد جاءت هذه النتيجة متفقه مع دراسة **نورة حمدي محمد**، والتي أكدت نتائجها على الدور الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على رؤية المبحوثات تجاه الاعمال.

١١- تمكن مشروع فريق"**إيناكتس**" لجامعة الأزهر من الخوض في المسابقة العالمية لمنصة "Enactus"وذلك من خلال تحويل قشر الجمبري عديم القيمة إلى منتج مهم، وهو توابل جمبري طبيعية، وتعليم السيدات كيفية صناعة التوابل، وتوفير كل المعدات اللازمة لضمان فرص عمل كريمة لهن من خلال امتلاكهن للميكروويف والمطاحن والخلاطات، وقد ساهم ذلك في تحقيق التمكين الاقتصادي الخاص بهن، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **رانيا سقراط** والتي اعتبرت تمكين المرأة اقتصادياً قضية محورية تمكن الدولة من تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وتوصل البحث الى دعم الدولة المصرية للمرأة من خلال السياسات التي تم سنها وتفعيلها وذلك لدعم المرأة اقتصادياً، وأظهر البحث وجود علاقة قوية السياسات وتمكين المرأة اقتصادياً، وتنبأ البحث بارتفاع اعداد المستفيدات بما يؤكد فاعلية السياسات والتشريعات.

١٢- تطوير السلوك القيادي لبائعات الأسماك من خلال ترشيح أحداهن كأحد أعضاء مجلس إدارة النقابة، وتكون هي المسئولة عنهن بتوصيل مشاكلهن للمسئولين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **علوية سعيد عثمان زبير، زينب محمد عثمان كوداي** أن هناك عوامل عديده أدت إلى نجاح المرأة وفعاليتها في شغل المناصب العليا وإدارة المشاريع من أهمها ثقة المرأة بنفسها ومهارتها مع عدم الخوف من الفشل ساعد على تحديها الصعاب ونجاحها في كسر السقف الزجاجي. ويؤكد **مالهوترا وشولر وبويندر** أن التدخلات المرتبطة بسياسات تدريب المرأة وتعليمها يمكن تفسيرها على أنها"**عوامل تمكينية**" تزيل بعض العقبات وتوفر القوت للمرأة لتحقيق التمكين لنفسها، وهذا يتفق مع نظرية التمكين في أن زيادة الجهد المبذول لرفع مكانة المرأة من خلال التعلم والتوعية ومحو الأمية والتدريب يسمح لها باتخاذ القرارات الحكيمة التي حرمت منها سابقاً، والتي تغير حياتها بشأن مختلف القضايا العائلية والمجتمعية.

١٣- كشفت الدراسة عن حرية تصرف النساء العاملات في دخلهن الناتج عن العمل، وعدم تدخل ازواجهن في كيفية انفاقه، حيث أصبحت النساء العاملات بالقرية شريكة في المنزل لأنها تساهم بجزء من دخلها الخاص في شراء المتطلبات التي يحتاجها المنزل، وأصبح عمل المرأة نقطة تحول نحو رعاية الأسرة وكسب الدخل، والحصول على الأساسيات من السلع والخدمات، وهو ما يسمى من وجهة نظر سيلفيا شانت جنسانياً استغلال العمل" **تأنيث المسؤولية**" وهو ما يعنى أن المرأة أصبحت الأن هي المسئولة عن العمل الإنتاجي للأسرة.

١٤- تحقيق الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة، واعتمادها على ذاتها في ادارة مواردها المالية، مما اتاح لها مواجهة المواقف الصعبة واتخاذ القرارات على مستوى الأسرة أو خارجها، واكتسابها مزيد من القوة، وهذا لا يتفق مع دراسة **نمر ذكى شلبى عبد الله** والتي توصلت نتائجها إلى أن تمكين المرأة من الحصول على حقوقها والاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، أما التمكين للحصول على حقوقها الاقتصادية جاءت بدرجة ضعيفة، ولكن هذا يتفق مع رؤية النظرية النسوية للاقتصاد النسوي القائم على تعظيم المنفعة وتحقيق الربح من خلال المشاركة في سوق العمل، والأنشطة المرتبطة بكسب العيش، ومن هنا يظهر مفهوم التزويد الاجتماعي الذى أشارت اليه"**مارلين باور**" لتحقيق الرفاهية النسوية كمقياس للنجاح الاقتصادي للمرأة وإبراز علاقات القوة .

١٥- قدرة المرأة على مواجهة العديد من التحديات في سوق العمل، والتي تعيق عمل المشتغلات ببيع الأسماك منها مشكلة تخزين الأسماك، ومشكلة وسائل المواصلات التي تنتقل بها الى الأسواق المختلفة، منعهن دخول الأسواق، وكذلك التحديات التي تواجه المشتغلات بتقشير الجمبري مثل صعوبة تقشير الجمبري الطازج، والجمبري

الذى يضع عليه التجار ملح وبودره وثلج للمحافظة عليه اثناء السفر، مما يصعب تقشيره. وهذا يتفق مع نظرية التمكين التي تدور في الأساس حول تغيير علاقات القوة، وهذا لا يتعلق فقط بتحسين قدرات المرأة على التأقلم في المواقف التي يتعرضون فيها للقمع والظلم، والبدء في التصرف وفقاً لتغيير الواقع من خلال اكتساب الثقة بالنفس الجماعية، والتي تنتج عندهم شعور" **نحن قادرات**". وبالتالي اصبحت النساء العاملات ممتصات للصدمات وهي إحدى القضايا التي تم مناقشتها في النظرية النسوية لمواجهة التحديات الناتجة عن ظروف العمل المحفوفة بالمخاطر، وهذا يوفر نقداً جنسانياً مع نظرية" **التدرج إلى اسفل**" والتي تفترض أن قدرة المرأة على تحقيق المكاسب المالية المتراكمة، ومواجهة التحديات لها نتائج ايجابية في سد الفجوة بين الجنسين في مستوى الدخل والحماية الاجتماعية للأسرة.

ملاحق البحث

ملحق رقم (١) دليل العمل الميداني

المحور الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الدراسة

-السن - نمط الاقامة - مستوى التعليم - الدخل الشهري العائد من المهنة.

المحور الثاني : الثقافة المجتمعية وعمل المرأة بين القيود والمرونة

١-**الموروث الثقافي وتحديد الدور التقليدي للمرأة**

- ما هو الدور التقليدي التي كانت تقوم به النساء في المنزل؟
- من الذى كان يحدد هذا الدور؟ ولماذا؟
- هل كانت مهنة الصيد مهنة متوارثة؟ ولماذا؟
- هل للعادات والتقاليد المتوارثة دور أساسي في عدم خروج النساء قديماً للعمل؟
- أهم المقولات والأمثال التي يؤكد بها الرجال على عدم خروج النساء للعمل؟

٢-**دوافع ومسببات عمل المرأة خارج المنزل**

- الأسباب التي أدت الى خروج المرأة للعمل؟
- مصادر الحصول على الأسماك التي تبيعها في الأسواق المختلفة.
- الطرق التقليدية التي كانت تتبعها النساء في بيع الأسماك.
- ما هي العبارات التي كانت تتردد اثناء عملية البيع؟
- اسباب موافقة الرجال على عمل النساء خارج المنزل.
- ما هي حدود عمل المرأة في بداية خروجها.

٣-**الهيمنة الذكورية والتحكم في الاختيار المهني للمرأة**

- هل يتدخل الزوج في اختيار مكان عمل المرأة؟ ولماذا؟
- ما هو سبب عمل المرأة داخل المنزل؟
- كيفية اقناع الزوج بعمل المرأة.

- ما هي أسباب اتجاه العاملات بتقشير الجمبري بهذا العمل دون غيره؟
- ما هي الأقوال التي ترددها العاملات بتقشير الجمبري عن العاملات ببيع الاسماك لإقناع ازوجهن للعمل؟
- ما هي اسباب رفض الرجال لعمل المرأة خارج المنزل؟

المحور الثالث: عمل المرأة وإعادة التقسيم الجنسوى للعمل اليومي

١-التقسيم التقليدي للعمل اليومي

- كيف ارتبط تقسيم العمل اليومي بنمط الاقامة؟
- ما هو دور الاب في تقسيم العمل اليومي؟
- ما هو دور الام في تقسيم العمل اليومي؟

٢-عمل المرأة والتغير في التقسيم الجنسوى للعمل اليومي

- هل كان لعمل المرأة دور في تغيير تقسيم العمل اليومي؟ ولماذا؟
- ما هو نمط الاقامة الحالي للأسر العاملات بالقرية؟
- عدد ساعات العمل اليومي للعاملات بتقشير الجمبري؟
- عدد ساعات العمل اليومي للعاملات ببيع الأسماك؟
- ما هي كمية الجمبري التي تقوم بتقشيره يومياً؟
- ما هي الممارسات التي تتبعها اثناء تقشير الجمبري؟
- ما هي الأدوات المستخدمة في تقشير الجمبري؟
- كيفية ادارة الوقت اليومي؟ - وما هي مواعيد العمل اليومي؟
- ما هو الدور الحالي للرجل الذى تعمل زوجته خارج المنزل؟

المحور الرابع : المرأة والانخراط في الأنشطة المختلفة للسوق

١-القدرة على تشكيل علاقات السوق

- ما هي الاعتبارات التي نظمت العلاقات بين النساء العاملات في السوق؟

- كيفية تكوين العلاقات المختلفة؟ مع من؟
- ما هي الأسس التي تقوم عليها هذه العلاقات؟
- ما هي الأمثال الشعبية التي تعبر بها النساء على ذلك؟

٢-المشاركة النسوية في المزادات:

- ما هي اسماء حلقات السمك الموجودة في البحيرة؟ ومواعيد العمل بها؟
- الطقوس المتبعة اثناء المزادات. - المقولات التي تتردد اثناء المزاد.
- دور النساء في المزادات.

٣-دور الممارسات اللغوية المهنية في التسويق (المناداة):

- ما هي المقولات والأدعية التي ترددها النساء العاملات ببيع الأسماك عند دخولهن الأسواق؟
- ما هي المفردات اللغوية التي ترددها للتعبير عن مزايا الأسماك التي تبيعها؟
- ما هي الكلمات التي ترددها عن الأسماك؟
- ما هي المقولات التي ترددها لجذب الزبائن؟
- ما هي المقولات التي تعبر بها عن خفض اسعار السمك؟
- الألفاظ التي تعبر بها النساء عن عيوب الأسماك التي تعرضها الأخريات في السوق.
- ما هي أشكال المناداة المختلفة حول كل نوع من أنواع الأسماك التي تعرضها؟
- الأقوال التي تتردد عن البحيرة.

٤-التكنولوجيا الحديثة وتطوير استراتيجيات التسويق

- ما هي أهمية التكنولوجيا الحديثة في عملية البيع والشراء؟
- هل تمتلك النساء العاملات الهواتف الذكية؟
- كيف تستفيد المرأة العاملة من الهواتف المحمولة في عملها؟
- ما هو الدور الإيجابي الذى حققته التكنولوجيا الحدية في عملية التسويق؟

المحور الخامس: مظاهر التمكين الاقتصادي للمرأة وتحقيق المساواة الجندرية

١-زيادة الأنشطة والمشروعات التي ساعدت في زيادة دخل المرأة

- ما هي أهم الأنشطة التي ساهمت في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة؟
- كيفية الاستفادة من قشر الجمبري؟
- كيف تطورت المرأة من نفسها لزيادة دخلها الشهري؟

٢-تنمية المهارات والمعارف التي مكنتها من المنافسة داخل سوق العمل

- كيف قامت جمعية تنمية المجتمع المحلى بتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة؟
- هل ساهمت المرأة في السلوك القيادي؟ وكيف؟
- كيف استفادت النساء العاملات من الدورات المختلفة التي حصلت عليها؟

٣-التصرف في الدخل واتخاذ القرارات وممارسة القوة

- هل المرأة العاملة لها حرية التصرف في دخلها الخاص؟
- هل تنفق كل دخلها أم تحتفظ بجزء منه؟
- هل ساهم عمل المرأة في قدرتها على اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟
- هل كان عمل المرأة سبب في حدوث مشكلات داخل الأسرة؟ كيف؟

٤- القدرة على مواجهة التحديات وإدارة العمل الحر

- ما هي التحديات التي واجهت النساء العاملات ببيع الأسماك داخل السوق أو خارجه؟
- ما هي أهم التحديات التي واجهت النساء العاملات بتقشير الجمبري؟
- كيف واجهت النساء هذه التحديات؟

قائمة المراجع

اولا: المراجع العربية:

١. ابو سنه، نورة (٢٠٢٠)،اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها نحو ريادة الأعمال في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وتمكين المرأة السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر – كلية الإعلام، العدد ٥٥، المجلد ٢.

٢. احمد، فاتن وآخرون(٢٠٠٠) مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. الاسمري، مشبب (٢٠١٣) اتجاهات الشباب نحو العمل الحر: دراسة تطبيقية في مدينة جدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٧١.

٤. التايب، عائشة(٢٠٢٢)،الرقمنة والتمكين الاقتصادي للمرأة العربية: التحديات والرهانات، المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد ١، المجلد ٢.

٥. التويجري، اسماء (٢٠١١) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٦. الحسين، علياء(٢٠٢١) دور الموروثات الثقافية في التهميش الاجتماعي للمرأة المصرية دراسة أنثروبولوجية، مجلة كلية الآداب الانسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد ٣٥، العدد ٤.

٧. السروجي، طلعت مصطفي(٢٠٠٩) رأس المال الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٨. السيد، نهي (٢٠٢٠)،أليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها: دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الانسانية والاجتماعية)، العدد ١٢، الجزء الثامن .

٩. الصقرية، رابعة (٢٠٢٠) مدى تأثير الثقافة المجتمعية" الدينية والقانونية والنفسية نموذجاً" في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان، المجلة العربية للنشر العلمي، العد الثانى والعشرون.

١٠.العسيرى، اريج (٢٠٢٢)،واقع تطوير ثقافة العمل لدى المرأة السعودية قي ضوء رؤية ٢٠٣٠ تلبية لاحتياجات سوق العمل، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٩٦.

١١.العنزي، بدور صويلح (٢٠٢٢) مبادرات تمكين المرأة السعودية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة وصفية تحليلية، المجلة العربية للنشر العلمي.

١٢.الهاشمي، ايمان حفني (٢٠٠٩) تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة، جامعة حلوان.

١٣.بوجنانة، آمنة (٢٠٢٠) المشكلات الاجتماعية والمهنية للمرأة العاملة في الفضاءات التجارية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ٥٤٩١– قالمة.

١٤.حسين، عليه (٢٠١٣) البيئة الثقافية والمرأة في الواحات المصرية، نساء الحدود من التهميش الى التمكين، ابحاث المؤتمر الاول لثقافة المرأة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مطروح.

١٥.خصاونة، احمد (٢٠١٠)،التخصص وتقسيم العمل في الفكر الاقتصادي الإسلامي، مجلة العلوم الانسانية، الاردن، العدد ٤٤.

١٦.سقراط، رانيا (٢٠١٩)،دور السياسات العامة للدولة في تمكين المرأة ودعم فرص نموها الاقتصادي من خلال ريادة الأعمال، الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، امارباك، العدد ٣٥، المجلد ١٠.

١٧.سليمان، صالح(٢٠١٣)،النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخمسون، العدد الثالث.

١٨.شلبي، نمر ذكى (٢٠٢١)،.التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٣، المجلد ٢.

١٩.رفله، عفاف (٢٠١٩)،القدرات الادارية ودورها في تمكين المرأة العاملة في ضوء محددات التنمية البشرية، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)، جامعة كفر الشيخ.

٢٠.زبير، علوية، وكوداي، زينب (٢٠٢١)،أثر تمكين المرأة السعودية بكسر السقف الزجاجي على تعزيز دورها في القيادة والريادة: دراسة تطبيقية على سيدات الاعمال بالسعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ـ مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، المجلد الخامس، العدد الرابع عشر.

٢١.عبد الرحمن، بنين (٢٠٢١)،مطبوعة في مقياس دراسة السوق، موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص تسويق صناعي كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة لونيسي علي – البليدة.

٢٢.عبد العظيم، حسني إبراهيم(٢٠١٣)، نظرية رأس المال الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، الحوار المتمدن، العدد٤٢٩٣ .

٢٣.عليو، معتز، وشحاته، هالة (٢٠٢١)،دراسة اقتصادية للإنتاج السمكي في مصر(دراسة حالة بحيرة قارون بمحافظة الفيوم)، مجلة حوليات العلوم الزراعية، مجلد ٥٩(٣) .

٢٤.عيسى، صلاح عبد الجابر(١٩٨٣) تنمية وتخطيط المستوطنات الريفية: دراسة جغرافية أصولية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٥.فوندو، أمينة (٢٠٢١) الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بادرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية جامعة أحمد دراية ادرار.

٢٦. كسيكيس، مروة، ورحماني، أم هاني(٢٠٢٠) المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة كأستاذة في قطاع التربية و التعليم دراسة ميدانية لعينة من العاملات كأستاذات في قطاع التعليم بالمؤسسات التعليمية بمدينة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٢٧.محروس، رباب (٢٠٢٢) مفهوم الثقافة التنظيمية: مراجعة نظرية تطبيقية"،المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء، المجلد١،العدد،١.

٢٨.مركز المعلومات بالوحدة المحلية لقرية شكشوك، بيانات غير منشورة،٢٠٢٤.

٢٩.معوض، شيماء (٢٠٢٠) دور الجمعيات الاهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، العدد الثامن عشر.

٣٠.مليكة، بشاوي (٢٠١٤)، تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية، جامعة وهران السانيا، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفنيا، الجزائر.

٣١.يغمور، وليد (٢٠١٥)،تنمية ثقافة العمل الحر والمبادرة لدى المرأة العربية كصاحبة عمل، منظمة العمل العربية.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Ali Asad , Waseem Ul Hameed , Muhammad Irfan,(2020) The Contribution of Microfinance Institutes in Women-Empowerment and role of Vulnerability, Revista Argentina de Clínica Psicológica , , Vol. XXIX, N. 3.
2. Aleksandra GASZTOLD,(2022) A feminist approach to security studies, DOI : 10, 2017,p.182
3. Anar Mami , Zadash Dukenbayevaa, The Anthropology of Entrepreneurship in Post-Soviet Kazakhstan, Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences , 15(12.
4. Andrea Cornwall,(2015) From"Gender Equality and Women's Empowerment" to Global Justice: Reclaiming a Transformative Agenda for Gender and Development, This is the version of the article accepted for publication in Third World Quarterly published by Taylor & Francis, Accepted version downloaded from SOAS Research Online,2015, http://eprints.soas.ac.uk/29974
5. Ann T. Jordan,(2010) The Importance of Business Anthropology: Its Unique Contributions, International Journal of Business Anthropology, Vol. 1.
6. Ashley M. Brown & Khaled J. Ismail,(2019) Feminist Theorizing of Men and Masculinity: Applying Feminist Perspectives to Advance College Men and Masculinities Praxis, Thresholds, Volume 42, Issue 1.
7. Bryans. Turner, Youth Culture(2006) ,The Cambridge Dictionary of Sociology، Cambridge University press.
8. CASTILLO-PALACIO, Marysol , BATISTA-CANINO, Rosa M,(2017) The Relationship between Culture and Entrepreneurship: From Cultural Dimensions of GLOBE Project, Vol. 38 ,(Nº 34) .
9. Devajit Mohajan, Haradhan Kumar Mohajan,(2022) Feminism and Feminist Grounded Theory: A Comprehensive Research Analysis, Online at https://mpra.ub.uni-muenchen.de.
10. DONG Jinyu,(2014) Study on Gender Differences in Language Under the Sociolinguistics, Canadian Academy of Oriental and Occidental Culture, 10 (3).
11. Đulabić Đenana,(2019) Language and Gender – Politeness Strategies in Language and Gender Differences Jezik i rod – Strategije učtivosti u jeziku i rodne razlike, UNIVERSITY OF SARAJEVO FACULTY OF PHILOSOPHY ENGLISH DEPARTMENT - LINGUISTICS SOCIOLINGUISTICS.
12. Ernmental Institute of Virtu,(2019) The Role of Information Technology in Women Entrepreneurship (The Case of E-Retailing in Iran), Science Direct Available online at www.sciencedirect.com Procedia Computer Science 158 .
13. Evans Lumen Learning,(2023) CULTURAL ANTHROPOLOGY, A detailed breakdown of this resource's licensing can be found in Back Matter/Detailed Licensing,2023.
14. Farah Daibes,(2023) FEMINIST ECOLOGICAL ECONOMICS For a Just and Sustainable Future in MENA and Beyond, ECONOMY AND FINANCE.

15. Haradhan Kumar Mohajan,(2022) An Overview on the Feminism and Its Categories, Research and Advances in Education, SEP, Paradigm Academic Press, VOL.1, NO.3.
16. Johanna C. Luttrell, (2020)Women's Work and Assets: Considering Property Ownership from a Transnational Feminist Perspective, Feminist Philosophy Quarterly, Volume 6, Issue 1.
17. Julia Hjelmström,(2017) Feminist perspectives on women empowerment in Tanzania A case study of why economic development is not enough, Development and International Cooperation , Spring term .
18. MARY BUCHOLTZ, (2014)The Feminist Foundations of Language, Gender, and Sexuality Research,in The Handbook of Language, Gender, and Sexuality, Second Edition.
19. Nina Brown, Thomas McIlwraith,(2020) PERSPECTIVES: AN OPEN INTRODUCTION TO CULTURAL ANTHROPOLOGY, American Anthropological Association, SECOND EDITION.
20. Sultan, (2020)Women Empowerment in Development: An Overview, SCITEPRESS – Science and Technology Publications, Lda. All rights reserved.
21. Nwauzor L a m b e r t Uwaom a,(2018) The specificity of linguistic anthropology in the thought of Alessandro Duranti, Zeszyty Naukowe.
22. Patrick L. Rouxel,(2014) Social capital: theory, evidence, and implications for oral health, John Wiley & Sons Ltd.
23. Punita Bhatt, Supriya Garikipati,(2020) Feminist Ideologies at Work: Culture, Collectivism and Entrepreneurship among Poor Women in India, Working Paper in Economics. https://www.liverpool.ac.uk/management/people/economics
24. ROBERT GUANG TIAN1, PANEER SIGAMANI,(2018) Business Anthropology, The International Encyclopedia of Anthropology. Edited by Hilary Callan.
25. Samir Kumar Sen, Prodip Karmakar,(2023) Empowerment and Women's Empowerment – A Theoretical Basis, International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR), Volume 5, Issue 3, May-June.
26. Sandra G. Turner and Tina M. Maschi,(2015) FEMINIST AND EMPOWERMENT THEORY AND SOCIAL WORK PRACTICE, Journal of Social Work Practice, Vol. 29, No. 2, 2015.
27. Sarah Gammage and Genevieve Smith,(2018) Feminist Economics and Agency, Springer International Publishing AG.
28. SARAH MOSEDALE,(2005) POLICY ARENA ASSESSING WOMEN'S EMPOWERMENT: TOWARDS A CONCEPTUAL FRAMEWORK, Journal of International Development J. Int. Dev, 17.
29. Stephanie Kwan (2021), Feminist Visions of the Future of Women's Work: A systemic exploration of the past, present, and future of women at work in Canada, Toronto, Ontario, Canada.
30. Sylvia Chant and Carolyn Pedwell,(2008) Women, gender and the informal economy: An assessment of ILO research and suggested ways forward, Carolyn Pedwell; International Labour Office – Geneva: ILO.
31. Thomas Bierschenk and José-María Muñoz,(2021) Ethnographies of entrepreneurs, business associations and rentier capitalism in Africa Introduction, Les entrepreneurs et leurs associations : ethnographies du secteur privé en Afrique, Anthropologie & développement.

32. Xiufang Xia,(2013) Gender Differences in Using Language, Theory and Practice in Language Studies, ACADEMY PUBLISHER Manufactured in Finlandm,Vol. 3, No. 8, August.

33. Yangmin Kim, (2008)Toward a Social Capital Theory of Director Selection, CORPORATE GOVERNANCE, Volume16, Issue4.